البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 24 أيار 2021 العدد 3510

Monday 24 May 2021 Issue No. 3510

إنّنا نتقدّم بنموّنا ونتقدّم بنظامنا إلى المعركة الأخيرة التي سيشهد العالم ويبارك التاريخ حروبها المنتصرة، والتي ترفع علم المجد لهذه الأمّة.

سعاده

المقداد: نرحّب بالعائدين... سفارات ستفتح قريباً... وحماية روسيّة للناقلات الإيرانيّة

بري يواصل مسعاه... وجلسة السبت ثبّتت تكليف الحريري وتلزمه بالتوافق مع عون

نصرالله يتحدّث غداً... و«القومي» يُحيي عيد المقاومة والتحرير عند بوابات فلسطين: خيار المقاومة ينتصر

كتب المحرّر السياسيّ

مع تجدّد اعتداءات المستوطنين على مسجد الأقصى واستمرار حصار الاحتلال لحي الشيخ جراح، تواصلت التظاهرات الحاشدة الداعمة للشعب الفلسطيني بالتدفق على مساحة العديد من عواصم العالم، بينما تجدّد إنذار المقاومة للاحتلال ما لم تتوقف الاعتداءات والانتهاكات، وبدأت التحرّكات الدبلوماسية الأميركيّة والمصريّة كوسيطين لوقف النار لمحاولة تفادي العودة الى جولة جديدة من الحرب، بينما بدأت الاستعدادات لمواكبة يوم الاستحقاق الرئاسي في سورية كمحطة هامة على مستوى أحداث المنطقة، في ضوء ما يرافقه من تطوّرات، تحدّث عنها وزير الخارجية السورية فيصل المقداد لقناة «الميادين»، مؤكداً أن سورية تفتح الأبواب لكل النازحين للعودة الى بلدهم، وخصوصاً لمن لم يتح له الانتخاب في أي سفارة من سفارات سورية في الخارج، مشيراً الى أن أياماً وأسابيع قليلة تفصلنا عن فتح عدد من السفارات العربية والغربية في دمشق ومقابلها فتح السفارات السورية في عواصم المنطقة والعالم، كعلامة على تثبيت نصر سورية، وتسليم العالم بهذا النصر رغم محاولات الإنكار والمكابرة، قائلاً لن يبق في سورية احتلال، كاشفاً عن تقدم في مواقف الحليفين الروسي والإيراني تجاوز الدعم العسكري والسياسي

(التتمة ص6)

الحضور الحاشد في كفركلا إحياء لعيد المقاومة والتحرير

رئيس الحزب وائل الحسنية يلقي كلمته

مشروع قانون استرداد عائدات الفساد في البرلمان العراقيّ وتأييد كتل برلمانيّة كثيرة

أيّد برلمانيون عراقيون مشروع القانون الذي طرحه الرئيس العراقي برهم صالح، أمس، حول استرداد عائدات الفساد.

وبحسب وكالات أنباء عراقية «قوبل مشروع القانون الذي طرحه الرئيس العراقي حول استرداد عائدات الفساد، بتأييد من كتل برلمانية كثيرة».

ونقلت الوكالات العراقية عن يوسف محمد، رئيس كتلة التغيير الكردستانية في مجلس النواب العراقي، تأكيده أن كتلته على تواصل مع رئيس الجمهورية برهم صالح حول هذا الموضوع، مشيراً إلى وجود اجتماعات بهذا الشأن.

وشدد على أن كتلته تدعم المشروع، قائلاً: «ننتظر تقديمه بشكل رسمي، لنتكلم حول فحوى وجزئيات المشروع».

وبخصوص ما تتمناه كتلته في المشروع، أوضح محمد «ضرورة أن يكون هناك جهد تشريعي لترصين المجال القضائيّ في مجال مكافحة الفساد على المستوى الاتحادي».

وشدد كذلك على «ضرورة أن يكون هناك أيضاً تعاون دولي لتشكيل تحالف دولي لمكافحة الفساد».

من جهته أكد النائب المستقل محمد شياع السوداني، أن «البرلمان العراقي سيدعم أي قانون يتضمن إجراءات فاعلة بخصوص استرداد الأموال المهربة بسبب الفساد سواء كان قبل أو بعد عام 2003».

وقال السوداني إن «البرلمان كانت له محاولات في ذلك الصدد، وأجرى كذلك تعديلاً لقانون الكسب غير المشروع رقم 7 لعام 2019 ومع ذلك هناك ثغرات تجب معالجتها»، مشدداً على «ضرورة محاسبة المتورطين بهدر المال العام».

وكان الرئيس العراقي برهم صالح قد قال في كلمة له، أمس، إن «مشروع قانون استرداد عائدات الفساد يتضمن إجراءات عملية استباقية رادعة»، مشيراً إلى أن «العراق خسر ألف مليار دولار منذ 2003 بسبب الفساد».

وأكد صالح أن «مشروع القانون يتضمن خطوات لاحقة لاستعادة أموال الفساد»، لافتاً إلى أنه «يتضمن أيضاً دعم المؤسسات المالية والرقابية وتفعيل أدواتها».

وأشار إلى أن «العراق خسر ألف مليار دولار منذ 2003 بسبب الفساد، إضافة إلى 150 مليار دولار هربت من صفقات الفساد إلى الخارج منذ 2003».

سؤال اليوم والغدّ: أيّ دور لمحور المقاومة في الجولة المقبلة؟

◆ د. عصام نعمان*

المقاومة في فلسطين بادرت وانتصرت. قادة فصائلها المقاتلة أعلنوا ذلك بقوة وثقة. الشعب الفلسطيني، بوحدته ومشاركته الواسعة في الكفاح والمواجهة، أكّد الانتصار بدليل احتفاله به بفرحٍ عظيم. العرب في وطنهم الكبير ابتهجوا واحتفلوا ايضاً. كذلك فعل المسلمون في دول عدّة. العالم، بصورة عامة، اعتبر الفلسطينيين منتصرين في جولة القتال الأخيرة. المقاومة أعادت، حصيلة ذلك كله، لقضية فلسطين مركزيتها وصدارتها، ودشّنت انتقالها والمنطقة برمّتها من زمن الى آخر.

بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة «إسرائيل»، ادّعى بأنّ «العملية الأخيرة في قطاع غزة تُوّجت بنجاح منقطع النظير وأسفرت عن توجيه ضربة قويّة الى حركة حماس». جمهور الكيان الصهيوني لم يتقبّل هذا الادّعاء بدليل انه لم يبتهج او يحتفل بما انتهت اليه حرب «إسرائيل» الرابعة على قطاع غزة. لعلّ الموقف الحقيقي للجمهور الصهيوني عبّر عنه إيتي بارون، نائب رئيس معهد دراسات الأمن القومي، بقوله («مباط عال»، العدد 1469، 2021/5/20) «إنّ الجمهور في «إسرائيل» محبط من استمرار إطلاق الصواريخ، ومن عجز الجيش عن منع ذلك، ومن عدم تحقيق انتصار «إسرائيلي» واضح وقاطع، إذ كانت وتيرة الأحداث في هذه العملية

(التتمة ص6)

تحصين الانتصار

◆ بشارة مرهج*

انتصار غزه ومعها القدس وكلّ فلسطين على الكيان الصهيوني حدث تاريخيّ ويمكن أن يشكل نقطة تحوّل حاسمة في الصراع العربي الصهيوني إذا تعزز هذا الانتصار بتحصين البيت الفلسطيني وتوحيد أركانه وتنظيم قواه وإحياء مؤسّساته لمواجهة المرحلة المقبلة وما تحمله من تحديات ومخاطر. وتشتدّ الحاجة الى كلّ ذلك، لأنّ المنظومة العسكرية الحاكمة في تل أبيب المعروفة بتقاليدها الانتقاميّة وتصرفاتها الفوقية لن تسكت على انتصار غزة الذي هزّ العالم، ولن تقبل برفع هراوتها الغليظة عن القدس ومقدّساتها وأهلها وأحيائها، ولن تسمح للشعب الفلسطيني أن يكرّس وحدته التي تجلّت وسط المعركة وكانت مفاجأة كبيرة لقادة الكيان الذين هالهم أن يشهدوا بأمّ العين ثورة الأهالي في اللد وعكا وحيفا وأمّ الفحم وسواها من المدن والبلدات الفلسطينية انتصاراً للقدس وغزة ورفضاً للاحتلال وسياساته التقسيميّة العنصريّة.

ولا بدّ حين ينجلي غبار المعركة وتظهر خسائر الكيان على الأرض من أن يشعر أصحاب هذا الكيان وأفراده بالخيبة والمرارة جراء الهزيمة التي مُنِيَ بها جيشهم الذي طالما تغنّى وتباهى بقوّته وتفوّقه وقدرته على سحق كلّ مَن يقف بطريقه. وإذا كان هذا الشعور سيدفع الكثيرين من جماعات الاستيطان والتهجير إلى اليأس والهجرة فإنه بالتأكيد سيدفع الغلاة والمتعصبين والمتطرفين

(التتمة ص6)

الكشف عن إنجازات إيرانيّة لم يسبق لها نظير في تاريخها

قال رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أمس، إننا نقف بحزم ضد أي عدوان، ونسعى على الصعيد العسكري لبلوغ مستوى الردع والدفاع عن أراضينا.

وجاءت تصريحات قاليباف خلال مراسم افتتاح معرض إنجازات وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة في بلاده، أمس، والتي شدّد خلالها على سعي إيران إلى حلال السلام المستديم والاستقرار، وبناء علاقات ودية مع دول الجوار والأمة الإسلامية جمعاء.

وأشاد باقر قاليباف بالتقدم الذي حققه أبناء الشعب الإيراني على الصعيدين، الأمني والدفاعي، مؤكداً أن «هذه الإنجازات لم يسبق لها نظير في تاريخ البلاد، وأن إمكانات ومعدات وأجهزة بلاده تكرس لأغراض الدفاع عن الأمة الإسلامية والمظلومين وبلوغ مستوى الردع أمام العدو».

وقال قاليباف: «لو أضمر العدو يوماً ما المساس بأمن الوطن، فسيلقى أفضل رد باستخدام هذه المعدات».

وحول انتصار جبهة المقاومة في قطاع غزة، أوضح رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، أن «غزة تمكنت على مدى 12 يوماً من الصمود بكل شجاعة أمام هذا العدو المدجج بالسلاح وتكبده الهزيمة، هذه هي سنّة الباري تعالى».

شكري في الأردن لإجراء مباحثات معمّقة حول المستجدات الفلسطينيّة

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن الوزير سامح شكري يتوجّه، اليوم، إلى العاصمة الأردنية عمان لإجراء مباحثات معمقة حول المستجدات المتعلقة بالمشهد الفلسطيني.

وقالت الوزارة في بيان لها إنه «من المقرّر أن يستقبله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك الأردن».

وأشارت إلى أن الزيارة ستتضمن «إجراء مباحثات معمّقة مع نظيره الأردني أيمن الصفدي حول المستجدات ذات الصلة بالمشهد الفلسطيني».

وأضاف أن المباحثات تشمل كذلك «سبل البناء على إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتعزيز التدابير اللازمة للحفاظ على استقرار الأوضاع ووقف التصعيد بصورة دائمة في سائر الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك في القدس الشرقية».

وتابع البيان: «فضلاً عن بحث سبل توفير المناخ الملائم لإعادة إحياء عملية السلام بشكل عاجل، وصولاً إلى تسوية سياسية شاملة تضمن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك وفق مقررات الشرعية الدولية ذات الصلة».

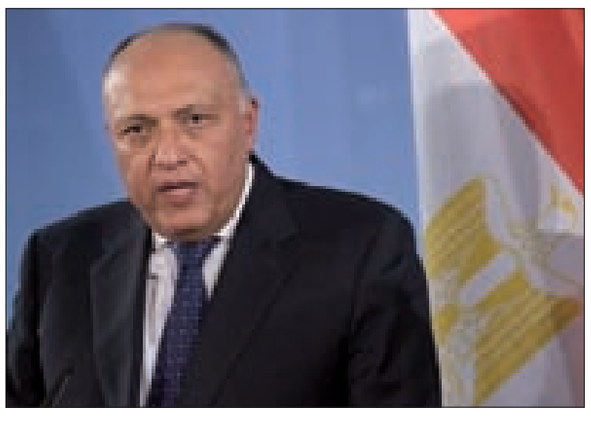

نقاط على الحروف

سورية تنتصر

◆ ناصر قنديل

– عشية الاستحقاق الرئاسي في سورية تبدو صورة الغد السوري مشرقة، فملايين السوريين في الساحات استعداداً لتلبية النداء الدستوري، لتثبيت معنى النصر الشعبي والسياسي والعسكري لمشروع دولتهم بوجه مشاريع التفتيت والتقسيم والاحتلال والإرهاب، وعشرات الآلاف من السوريين في خارج سورية الذين أتيح لهم أن يشاركوا للمرة الأولى في هذا الاستحقاق عبّروا عن التمسك بخيار الدولة بوجه كل العروض الأخرى التي لم تحمل لهم إلا المذلة والهوان والتشرّد، أما على المستوى المستقبلي فقد كان كلام وزير الخارجية السورية فيصل المقداد عن قرار حاسم بإنهاء الاحتلال الأميركي والتركي وإستعادة وحدة وسيادة سورية فوق كل ترابها الوطني، تعبيراً عن سياق ورد في كلامه بوضوح عن مسار التموضع العربي والدولي الجديد تجاه الدولة السورية، وعن السفارات الغربية والعربية التي ستفتح قريباً، وما أشرت إليه عملية فتح السفارات السورية في العديد من العواصم العالمية أمام السوريين لممارسة حقهم الدستوري بالانتخاب، أما على الصعيد الاقتصادي فقد كان لافتاً ما أكده المقداد بصورة رسمية حول الحماية الروسية لناقلات النفط الإيرانية الآتية إلى سورية، لجهة وضع الدعم الاقتصادي لسورية لدى حلفائها في دائرة الأولوية أسوة بالدعم السياسي والعسكري، ما يعني أن الاقتصاد السوري المعروف بطاقاته الإنتاجية سيستعيد الكثير من مقدراته بمجرد توافر موارد الطاقة التي شكلت أهم وجوه الحرب الاقتصادية على سورية، سواء بسرقتها من الاحتلال الأميركي وتقاسمها من الاحتلال التركي والجماعات الكردية التقسيمية، أو عبر ما مثله الحصار وما مثلته العقوبات.

– كسر منظومة الحصار السياسي والاقتصادي، ووضع خريطة التحرير على الطاولة، واستعادة سورية مكانتها العربية والدولية، وتماسك تحالفاتها، ونهضة شعبها رغم كل التضحيات، في ظل قيادة استثنائية تاريخية يمثلها الرئيس بشار الأسد، علامة من علامات نهوض عربي جديد، حيث لا مكان لأدوار قيادية عربية لأصحاب الخيارات التي ارتبطت بالرهان على زمن الهيمنة الأميركية والتأقلم مع كيان الاحتلال وصولاً للتطبيع، فالزمن العربي ترسمه القضية الفلسطينية، وفي زمن يكون عنوانه ضمور وتراجع القضية الفلسطينية وسيادة زمن الزحف على طلب رضا الاحتلال وعواصم الغرب كان طبيعياً أن تكون سورية في دائرة النار، أما في زمن صمود سورية وانتصارها فكان طبيعياً أن تستعيد القضية الفلسطينية روحها، ومع نهضة القضية الفلسطينية في أرض فلسطين وعربياً ودولياً، وتحوّلها الى ميزان فاصل في رسم المعادلات والتوازنات، فلا مكان لحضور عربي لا تكون سورية قلبه وطليعته. وهذا معنى أن يستقبل الرئيس السوري قادة الفصائل الفلسطينية المقاومة عشية وقف النار، ومعنى أن يقول إن أبواب دمشق كانت وستبقى مفتوحة لكل المقاومين، وهذا معنى تأكيد المقداد لهذا الكلام، ولو لم تتم تسمية حركة حماس بالاسم فلأن الخطوة الأولى مطلوبة من حماس، وهي قيد التحضير بشراكة الحلفاء المشتركين في محور المقاومة.

– سورية القوية والمقتدرة ليست حدثاً عادياً في المنطقة والعالم، ويكفي النظر لما تعرّضت له سورية لحرمانها من القوة والاقتدار للتحقق من معنى قوتها وقدرتها، ومعرفة كم كانت كلفة حرب تدمير سورية وإضعافها، لمعرفة أن إضعافها كان شرطاً للفوز بمشاريع أخرى تدير المنطقة يستحيل تمريرها في ظل وجود سورية قوية ومقتدرة، ومعرفة أن اليأس من تدمير سورية وإضعافها والتسليم بعودتها قوية ومقتدرة، هو تسليم ضمني بسقوط هذه المشاريع، والتسليم بأن وضعاً عربياً جديداً قيد التشكل، وأن فلسطين العائدة بقوة عنواناً للمشهد العربي الجديد يكتمل حضورها بسورية القوية والمقتدرة، وحدود تأثير قوة سورية واقتدارها لن تتوقف عند حجم المدى الذي ستكسبه القضية الفلسطينية ومقاومتها، فلبنان والأردن والعراق كدول جوار لسورية، سيشعرون بإشعاع قوتها واقتدارها وحضورها وتأثير عودتها. والبداية ستكون بضمور مشاريع التفتيت والتقسيم التي انتعشت مع إضعاف سورية واستنزافها، وستحمل الأيام المقبلة الكثير من المتغيرات لأشكال التعاون والتنسيق والتشبيك، ما يجعل الحديث عن عودة النازحين كعنوان للتعاون مجرد تفصيل صغير.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

«إسرائيل» تريد الضفة من حصتها في أيّ حلّ للدولتين!

■ د. وفيق إبراهيم

يهرول الأميركيون نحو حلّ في الشرق الأوسط لدولتين اثنتين واحدة إسرائيلية كبيرة تغطي مساحات ضخمة من فلسطين التاريخيّة يجري منحها لليهود وأخرى فلسطينية تقتصر على غزة وقسم من المدن التي تسيطر عليها مصر.

وهذا يعني إمساك «إسرائيل» اليهود بفلسطين الكبرى والضفة الغربية والشمال، على طول امتداد البحر الأبيض المتوسط، فتشكل «إسرائيل» محوراً واسعاً له حدود مع لبنان والأردن وسورية وجزءاً من مصر ولا تتخلى إلا عن أنحاء فلسطينية لا تجسد اهميات استراتيجية في بلاد الشام، أما البعد الأساسي لهذا المكوّن الإسرائيلي فهو قدرتها على منع الدور الإيراني من أداء أدوار تحالفية مع سورية وحزب الله بإمكانها الربط بين إيران وأجزاء من العراق – المتحالف مع حزب الله وسورية ولبنان المتحالف مع حزب الله وحلفائه في الوجهة الوطنية.

بذلك تحقق «إسرائيل» حتى المتخلية عن غزة دولة قوية تؤدي دوراً أميركياً بارزاً في إبعاد الروس وإيران عن المحور الشرق الأوسطي الذي تسعى اليه، أي الوظائف نفسها الذي كانت تلعبها قبل عدة سنوات.

هذا ما يريده الأميركيون وتتمسك به «إسرائيل» في الحلول المقبلة، فبذلك يلعب الكيان العبريّ باستراتيجيا بلاد الشام وإيران ويسيطر على الغاز والنفط في البحر المتوسط متحالفاً مع اليونان وقبرص واوروبا ومسجلاً إزعاجاً كبيراً لسيطرة روسيا على بيع طاقتها من الغاز في المحور الأوروبي وتركيا.

لـ«إسرائيل» إذاً أدوار عسكرية واخرى ببيع الطاقة يغطيها الجيش الإسرائيلي والإمبريالية الأميركية من جهة ثانية، وتوافق عليها أوروبا من جهة ثالثة، هذا باستثناء المانيا التي تطمح دائماً لعلاقات بشراء الطاقة والتبادل الاقتصادي مع الروسي المجاورين لها.

فهل تخفي هذه الأدوار الإسرائيلية مناحي غامضة يريد الإسرائيليون أيضاً مكافحة توسعية حزب الله وأدواره الأساسية في التحالف مع إيران في وجه الطمع الإسرائيلي مع دعم السياسة السورية في وجه «إسرائيل» أيضاً والأميركيين على السواء.

هناك نقاط مخفية تحتجب خلف السياسات السعودية المصرية لأن هذين البلدين يسعيان لتركيب سياسة أميركية خالصة تقوم على استعداء إيران وعزل سورية ومحاولة القضاء على حزب الله.

أما اللعبة الأساسية لهما فهي في مسعاهما للقضاء على القضية الفلسطينية عبر استحداث سياسات تدعي أنها تمثل السنّة العرب في وجه الشيعة الإيرانيين الصامدين، وهذا خطأ كبير لأن إيران وسورية لا تعملان على تركيب سياسات مذهبية بقدر ما يهمّهما بناء أدوار على مستوى الشرق الاوسط بوسعها مجابهة الأميركيين والعمل على دعم القضية الفلسطينية في وجه التآمر السعودي المصري الأميركي الإسرائيلي الذي يمارس كامل طاقاته للقضاء على أي دور فلسطيني شرق أوسطي يستطيع دعم سورية وإيران في وجه الإصرار الأميركي على تركيب سياسات جديدة تضرب المحور الإيراني السوري الروسي.

غزة، اذاً هي أمام المحاور التي بوسعها الإمساك بالضفة وكامل التشتت الفلسطيني مع قدرتها على عقد تحالفات مع سورية وإيران.

وهذا ما هي فاعلته مع أسبوع تقريباً بإصرارها على نجاح الدور الإيراني في دعم الصمود الأخير لغزة والقطاع وانتزاعها من المحور السوري الإيراني – حزب الله الذي يجابه محاولات أميركية سعودية مصرية إسرائيلية بتأييد من مجموعات أحزاب المستقبل والقوات اللبنانية. إن الساحة اللبنانية تفتح أبوابها تدريجياً لحركة صراعات قوية جداً بين هذين الفريقين اللبنانيين.

ولعل هذا القتال هو الذي يعطل إمكانية بروز صيغة اتفاق داخلي لبناني لا يزال بوسعها حتى الآن السماح بتأسيس حكومة جديدة تنقذ بلاد الأرز من الانهيار الكبير الذي يسرع اليه.

لكن الضغط الأميركي الإسرائيلي على لبنان يحول حتى الآن دون تشكيل هذه الحكومة في حركة لخنق حزب الله والتيار الوطني الحر الذي يصرّ على حكومة وطنية تقصي على الأقل جماعات جعجع والحريري عن أدوار حكومية بارزة في الداخل قد لا تفعل إلا دعم المحور الأميركي الإسرائيلي السعودي. فهل تنجح السعودية في لبنان؟ لعبتها ذات أساس طائفي ولا قدرة لها على التسلل بأي طريقة ويبدو ان الحل في المنطقة هو حل إقليمي كامل يترقب هوية المنتصر، هل هو حلف سورية وإيران أم السعودية و«إسرائيل»؟

الانتصار الثمين للمقاومة والانتفاضة الفلسطينية وضرورة تكريس معادلة توازن الرعب والردع الجديدة...

■ حسن حردان

بات من الواضح للقاصي والداني انّ جولة المواجهة الجديدة التي حصلت، على مدى 11 يوماً، بين المقاومة والانتفاضة في فلسطين المحتلة، والعدو الصهيوني، قد تمخضت عن انتصار جديد وثمين للمقاومة والانتفاضة، تجسّد في النجاح في فرض معادلة جديدة في الصراع المستمر مع العدو الصهيوني.. وتجلت هذه المعادلة في فرض اتفاق لوقف نار على نحو متبادل ومتزامن، مع حصول المقاومة على ضمانات بوقف الاعتداءات الصهيونية في حي الشيخ جراح والمسجد الأقصى في القدس المحتلة..

هذه النتيجة، وإنْ نفى رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الإقرار بها، إلا أنها فرضت عملياً على أرض الواقع، بقوة معادلة توازن الرعب والردّ، التي أدّت عملياً وعلى مدى أيام العدوان إلى تحقيق ما يلي:

أولاً، تمكّن صواريخ المقاومة من النجاح بداية في قصف مدينة القدس المحتلة لفرض معادلة حماية عروبة القدس أرضاً وشعباً ومقدسات، وكذلك في قصف معظم المدن والمستوطنات الصهيونية في فلسطين المحتلة، طوال أيام العدوان بنفس التوتيرة من الزخم، وبالتالي عجز منظومة القبة الحديدية الصهيونية في اعتراض ومنع نحو 40 بالمئة من الصواريخ من التساقط في تل أبيب وغوش دان وبئر السبع وأسدود وسديروت وعسقلان وغيرها من مستوطنات غلاف غزة...

ثانياً، نجاح المقاومة في إفقاد كيان العدو نعمة الأمن والأمان والاستقرار، وإسقاط ما سُمّي بالملاذ الآمن للمستوطنين الصهاينة الذي كان، الى جانب تأمين حياة الرفاه لهم، يشجعهم على الهجرة الى فلسطين المحتلة، وبالتالي البقاء واستيطان الأرض الفلسطينية والتوسع فيها... وقد نجحت المقاومة في إسقاط هذا الوهم الصهيوني، عبر شل الحياة والحركة الاقتصادية ووقف الرحلات الجوية في المطارات، ووقف حركة القطارات، وإجبار المستوطنون التزام الملاجئ، في معظم أنحاء فلسطين المحتلة، مما أدّى إلى تكبيد كيان العدو خسائر مادية واقتصادية كبيرة إلى جانب عشرات القتلى والجرحى في صفوف الجنود والمستوطنين الصهاينة...

ثالثاً، تمكن المقاومة من كسر شوكة جيش الاحتلال والانتصار في معركة جديدة من عض الأصابع والإرادات، رغم الخلل الكبير في توازن القوى العسكري لمصلحة العدو، وتواضع قوة وقدرات المقاومة، لكن الإرادة والتصميم لدى فصائل المقاومة وامتلاك الجرأة في اتخاذ قرار خوض المواجهة والبدء بها لفرض معادلة حماية القدس والمقدسيين من الهجوم الاستيطان والتهويدي، هي التي مكّنت المقاومة من الانتصار وكسر إرادة وجبروت وغطرسة المحتل، وإضعاف عزيمته وتصميمه على مواصلة عدوانه، بعد أن أدرك قادة جيش الاحتلال، المهزوم، مخاطر التورّط في شنّ عملية برية في غزة قد تؤدّي إلى خسائر كبيرة في صفوفه وهزيمة مضاعفة، أكبر أثر عليه وعلى الكيان، من هزيمة عام 2014.. وبالتالي اضطرار حكومة العدو إلى التسليم بالفشل والموافقة على وقف النار من دون القدرة على الحصول على صورة نصر ولو كان محدوداً.. بعد أن حاول طيران العدو واستخباراته، دون جدوى، اغتيال احد القادة الأساسيين للمقاومة.. أو الحدّ من قدرات المقاومة على إطلاق الصواريخ التي ظلت تنهمر على مستوطنات غلاف غزة حتى اللحظة الأخيرة التي سبقت دخول اتفاق وقف النار حيّز التنفيذ، في مؤشر واضح على أنّ الكلمة الأخيرة كانت لصواريخ المقاومة...

قد يقول البعض، واستناداً إلى نفي العدو ان يكون قد أعطى ضمانات للجانب المصري بوقف اعتداءاته في القدس المحتلة لطرد العائلات المقدسية من حي الشيخ جراح، وفي المسجد الأقصى، انّ العدو الصهيوني لم يتراجع ولم يرضخ، نقول له انّ الذي أجبر العدو على تأجيل قراره بطرد العائلات من الشيخ جراح ووقف دخول المستوطنين إلى باحات المسجد الأقصى وإقامة المناسبات فيها، طوال أيام العدوان، إنما هو قصف المقاومة لمدينة القدس المحتلة وحالة الهلع التي أصابت المستوطنين وفي الكنيست الصهيوني، وأنّ هذا القصف أوجد «توازن رعب وردع» للعدو، جعله مجبراً على وقف اعتداءاته في القدس المحتلة، وليس أيّ شيء آخر... وطالما أنّ المقاومة خرجت من المواجهة منتصرة وهي تملك القدرات الصاروخية أضعاف أضعاف ما استخدمته في المواجهة، كما قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، وتملك الإرادة والقرار على معاودة قصف القدس المحتلة مرة ثانية إذا ما عاود العدو استئناف اعتداءاته في القدس المحتلة، ومحاولة طرد العائلات المقدسية من حي الشيخ جراح، في ظلّ واقع دولي جديد لا يدعم مثل هذه الإجراءات «الإسرائيلية»، بل سيكون ضدّها ومديناً لها، فإنّ سلطات الاحتلال ستكون مضطرة إلى التراجع عن التصعيد في القدس المحتلة، حتى وانْ أقدمت على ذلك لردّ الاعتبار والظهور بمظهر من لم يقدّم تنازلاً.. بانتظار المراهنة على تبدّل الظروف لاستئناف مشاريعها الاستيطانية واعتداءاتها في القدس المحتلة في سياق مخططاتها التهويدي للمدينة..

ايّ انّ الصراع سيستمرّ، وما حصل إنما هو جولة من جولات هذا الصراع، أصبح فيه الشعب الفلسطيني أكثر إيماناً وثقة بقدرة انتفاضته ومقاومته على حماية حقوقه وإحباط مخططات العدو الاستيطانية لتصفية قضيته.. بعد أن برهنت الانتفاضة والمقاومة، التي وحدت الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده في فلسطين المحتلة والشتات، برهنت على قدرتها على ردع العدو وإجباره على التراجع والانكفاء، لكن هذه المرة على أرض فلسطين المحتلة، التي تشكل محور الصراع وجوهره، وهذا ما يعطي لهذه المعادلة الجديدة، التي فرضت بقوة المقاومة والانتفاضة الشعبية الشاملة، أهمية كبيرة ستكون لها انعكاسات وتأثيرات على المراحل المقبلة من الصراع مع العدو الصهيوني.. لاسيما إذا ما أحسنت المقاومة إدارة الصراع بتكريس هذه المعادلة ومنع العدو من الانقلاب عليها.. وهو طبعاً ما سيحاول القيام به بكلّ تأكيد.. وهذا ما حصل بالأمس عندما عاود المستوطنون، بحماية جنود الاحتلال، اقتحام المسجد الأقصى، بعد عشرين يوماً من إغلاقه أمام المستوطنين، الأمر يؤكد ديمومة الصراع ويطرح تحدياً على المقاومة يستدعي منها، سريعاً، إعادة تذكير العدو بمعادلة «حماية القدس» عملياً، حتى يردع الاحتلال ولا يتجرّأ أو يستمرئ مواصلة اعتداءاته على الأقصى، ويتمادى بعد ذلك، ويعاود وضع قرار طرد عائلات حي الشيخ جراح على جدول أعماله من جديد، وإجهاض إنجاز المقاومة والانتفاضة...

قاسم: لتقديم بعض التنازلات ليحصل التأليف

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن «عدم تأليف الحكومة لأسباب داخلية بات قريباً من نسبة المئة بالمئة والسعودية غير مبالية بما يجري في لبنان ولا قدرة لها على التدخل ولا تريد أن تتدخل».

وأضاف «نحن ضد رفع الدعم كلياً، وأي آلية لترشيد الدعم يجب أن تكون موزونة وموضوعية ومصاحبة للبطاقة التمويلية أو التموينية، وإلى الآن رئيس حكومة تصريف الأعمال ليس بوارد القيام بخطوة ما». ودعا الشيخ إلى «تقديم بعض التنازلات من أجل أن يحصل التأليف الحكومي لأنه أفضل من إبقاء لبنان بهذه الصيغة».

من جهة أخرى، أكد قاسم في حديث إذاعي، أن «تحرير العام 2000 منعطف إستراتيجي في حركة الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، لأنه أسّس لمرحلة جديدة لم تكن معالمها واضحة في المرحلة السابقة».

وأشار إلى أن «انتصار أيار أعاد الحيوية والتصميم على المقاومة والمواجهة إلى الشعب الفلسطيني، ما يعني أننا أمام انعكاس مباشر أسس عليه الإخوة الفلسطينيون»، مؤكداً أن «الرئيس إميل لحود رئيس مرحلة التحرير ومشارك فيها والرئيس سليم الحص هو الرئيس الحريص الذي يشعر بهمّ المقاومة ويدعمها».

وشدّد على أن «لا عمل مقاوما إلاّ ويحتاج إلى بيئة حاضنة وهي تمثلت بحركة أمل وحزب الله وجمهورهما والجيش اللبناني، ونحن رفعنا شعار ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة وهذا هو العمل المقاوم المشترك الذي نؤكّده».

أضاف «لطالما قلنا إن ما يحصل في سورية سينعكس بشكل مباشر على لبنان، ونحن كنا أمام خطر غير محصور في سورية وله امتداد في لبنان، لذا كان علينا أن ندافع».

وتابع «لبنان لم يسقط وسورية لم تنهر والعراق لم يتفتّت على الرغم من الدعم الأميركي غير العادي لـ«داعش»، واليمن صامد بطريقة غير عادية، أمّا فلسطين فهي خاضت من خلال غزة أربع حروب ونجحت فيها والحرب الأخيرة مضيئة في التاريخ الفلسطيني».

الشيخ نعيم قاسم

وأوضح أن «انتصار فلسطين محطة استراتيجية ومنعطف تاريخي وهو ليس انتصاراً عادياً، وما أنجزته المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني أمر كبير جداً سنؤسّس عليه من الآن فصاعداً»، لافتاً إلى أن «من يدفع الحروب ويحقق الإنجازات هي المقاومة حصراً، لأن الأنظمة القائمة الخاضعة للأميركيين والغرب والمنظومة الدولية لا تملك خياراتها في بلدانها».

وتساءل «إذا كانت المناورة «الإسرائيلية» لجبهات متعدّدة أُجّلت وحلّ مكانها عمل عسكري في جبهة واحدة لم تحقق فيها «إسرائيل» إنجازاً، فهل يمكن لها أن تنجح في ضرب أماكن عدّة في محور المقاومة؟».

وأعلن «أننا كنا كحزب الله على تواصل يومي وتفاعل يومي مع الأحداث الجارية في فلسطين ونجري اتصالات يومية مع قيادات المقاومة ومع المجاهدين، وكان موقفنا أننا نساند المقاومة بكل الإمكانات وما علينا القيام به نقوم به في الوقت المناسب ونحدّد ماهيته».

وأكد قاسم أن «الشهيد محمد قاسم طحان من شباب التعبئة التربوية في حزب الله والتحركات التي كانت تجري على الحدود رعاها حزب الله بأغلبها ومن طلب منا التعاون ساعدناه في أن يُظهر موقفه على الحدود».

ورأى أن «وحدة الفلسطينيين منعطف كبير جداً نسف كل ما بنته «إسرائيل» خلال عقود سابقة كي تصبح فلسطين قضايا عدّة لا قضية واحدة»، مؤكداً أن»أعظم عنوان للانتصار اليوم هو أنه لم يعد هناك أيّ جزء من فلسطين لا علاقة له بفلسطين».

الراعي يدعو الحريري لتقديم تشكيلة محدثة إلى رئيس الجمهورية

رأى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، أنه «لم نكن لنتوقع خلاف ما تقرّر من موقف في جلسة مجلس النواب بشأن مناقشة رسالة رئيس الجمهورية، وهو الحثّ على تشكيل حكومة بأسرع ما يمكن، لأن وضع لبنان واللبنانيين على خطورته الشديدة لا يتحمل أي تأخير، ويقتضي تجنب اي كلام يزعزع الثقة ويعرقل المسيرة ويضر بالمصلحة الوطنية».

وأضاف خلال قداس في بكركي أمس «لذلك، لم تعد الأعذار تقنع أحداً ولا الذرائع تبرّر استمرار تعطيل تأليف الحكومة وكأن التشكيل في إجازة مديدة. هذا جمود قاتل للدولة والمواطن ويجب أن يتوقف. استنزف المسؤولون الدستور حتى جعلوا نصّه ضد روحه وروحه ضد نصه، والإثنين ضد الميثاق».

وسأل «أي دستور يُجيز هذا التمادي في عدم تأليف حكومة؟ وأي صلاحيات تسمح بتعليق مؤسسات الوطن؟ وأي مرجع قانوني أو دستوري يبيح التنافس على التعطيل؟»، داعياً الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري إلى المبادرة وتقديم تشكيلة محدثة إلى رئيس الجمهورية في أسرع وقت والاتفاق معه على الهيكلية والحقائب والأسماء على أساس من معايير حكومة من اختصاصيين غير حزبيين لا يهيمن أي فريق عليها. وقال «وإذا لم يتفقا في ما بينهما، فليستخلصا العبر ويتخذا الموقف الشجاع الذي يتيح عملية تأليف جديدة».

الراعي خلال القداس في بكركي أمس

أنشطة ومواقف

● **نوّه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بـ»إحباط أكبر عملية تهريب حشيشة الكيف بوزن أربعة أطنان كان سيتم تهريبها عبر مرفأ صيدا القديم إلى الإسكندرية»، مهنئاً بـ»الإنجاز الذي حققته الجمارك اللبنانية بالتعاون مع مكتب مكافحة المخدرات في الشرطة القضائية ومخابرات الجيش والأمن العام». وكان عون تابع مسار ضبط عملية التهريب من خلال التقارير التي وردت إليه، مشدداً على أن «التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية الذي طالما دعا إلى قيامهما، يحققان مثل هذه النتائج التي تظهر حرص لبنان على مكافحة التهريب على أنواعه وإحباط كل المحاولات التي تسيء إلى سمعة لبنان وإلى علاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة».**

● **قال نائب رئيس مجلس النواب النائب إيلي الفرزلي «لا أنصح رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري بالاستقالة، وهو يجب أن يخوض معركة الدفاع عن المؤسسات الدستورية في لبنان»، مشيراً إلى أن «العرقلة تؤدي إلى الانقلاب على الدستور وإذا سعد الحريري حاول الاعتداء على حقوق المسيحيين لتصدّيت له أول واحد». ورأى في حديث تلفزيوني، أنّ «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل، هما المسؤولان عن عدم تشكيل حكومة وصولاً إلى معادلة جبران أو جهنّم».**

● **أوضح مكتب وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غادة شريم، أنه تم اختراق حساب «تويتر» الخاص بها وقد صدر عنه كلمات نابية لا تمت للوزيرة شريم بصلة. وأعلن أنه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق الفاعلين علماً بأنه تمت استعادته.**

● **استقبل رئيس تيار «الكرامة» النائب فيصل كرامي في دارته في طرابلس، السفير الأردني وليد عبد الرحمن جفال المديد والسفير الجزائري عبد الكريم ركايبي والسفير التونسي بوراوي الأمام، في حضور وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال طلال حواط. وجرى في خلال اللقاء «عرض الأوضاع العربية والإقليمية والعلاقات التي تجمع لبنان بالعرب وسبل تفعيلها وتمتينها، لما فيه مصلحة لبنان».**

● **غادر النائبان قاسم هاشم وحسن عز الدين إلى طهران، للمشاركة في اجتماع استثنائي للجان البرلمانات الإسلامية، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وللبحث في ما يتعرض له من جرائم وارتكابات «إسرائيلية».**

الجلسة النيابية لمناقشة رسالة عون ثبّتت الطلاق الخلعي بين بعبدا وبيت الوسط

■ علي بدر الدين

قنبلة تأليف الحكومة الموقوتة التي تبرّأت منها الطبقة السياسية والمالية الحاكمة، وتحاشتها وابتعدت عنها، حتى لا تنفجر بوجهها وتتشظى منها، تكلفت في تفجيرها، الجلسة النيابية لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى مجلس النواب التي تتعلق بتأليف الحكومة وأسباب تأخيره. هذه الجلسة بمضمونها وشكلها والغاية منها، كانت بمثابة «القشة التي قصمت ظهر البعير»، أو في أحسن الأحوال، أطلقت رصاصة الرحمة الاستباقية على مشهدية الحكومة قبل اكتمال ولادتها، لأنّ «الضرب في الميت حرام»، خاصة أنّ الحكومة الموعود تشكيلها، ولو بعد مخاضات عسيرة، تمّ تفخيخها منذ ما قبل تكليف سعد الحريري لتأليفها، رغم الثقة التي حظي بها من مجلس النواب، والتي أوحت انّ طريق التأليف سالكة ومسهّلة من معظم أفرقاء السلطة، حتى بلوغ الهدف المنشود لمقتضيات الحاجة والضرورة لوجود حكومة مواجهة أو مهمة أو تحت أيّ عنوان أو مسمّى، غير أنّ الرياح لم تجر كما اشتهى ورغب البعض، حيث تعدّدت الاجتهادات، وتنوّعت المطالب والشروط على قاعدة التحاصص وتقاسم «جبنة» الحكومة التي لم تولد بعد، وقد دارت «المعارك» السياسية وزادت حماوة السجالات حول حصة كلّ فريق في الحجم ونوعية الحقائب والأسماء ومن يسمّي الوزراء المسيحيين والمسلمين، كلها تحت شعارات وعناوين وحقوق طائفية ومذهبية، للتغطية والتزوير وتعبئة البيئات الحاضنة وتحريكها عند الضرورة.

رسالة رئيس الجمهورية، حق دستوري يلجأ إليه أيّ رئيس عند اشتداد الأزمات والمشكلات الكبرى في أيّ ملف، وأزمة تأليف الحكومة بلغت حداً من التعقيدات التي لا تعدّ ولا تحصى ولا يمكن لأيّ قوة سياسية وطائفية فكفكتها وإزالة الألغام من أمام عربتها حتى دولة عظمى كفرنسا، عجزت عن إقناع الطبقة السياسية والمالية والسلطوية الحاكمة والمسيطرة على كلّ صغيرة وكبيرة في هذا البلد من حلحلة العقد والتخلي عن بعض الشروط والحصص والامتيازات لتسهيل عملية التأليف، خاصة أنّ لبنان بات على فوهة بركان قد ينفجر في أية لحظة وأوّل ما يصيب الرؤوس الحاكمة الحامية، والضرر الأكبر سيصيب الشعب اللبناني الذي لطالما دفع الأثمان الباهظة، جراء سياسة الفساد والمحاصصة والإهمال وعدم المسؤولية من حكام لبنان، الذين بعد ان أغرقوا البلاد والعباد في الفوضى والفقر والمجاعة والبطالة والذلّ، تحوّلوا الى كوكب آخر يمارسون من خلاله ساديّتهم وينتجون موادّ خلافية وهمية للهروب من كوكب الوطن والدولة والشعب والمؤسسات، بعد أن حوّلوه إلى «جهنّم» و»بئس المصير» عن سابق إصرارهم وتصميمهم، ومن بعدهم فليكن الحريق والغريق والطوفان و»ما ينبت حشيش».

رسالة الرئيس إلى مجلس النواب، قد تكون مطلوبة، ومحقة، ولكنها بنظر الشعب، ونظراً للواقع الكارثي المأساوي الأخطر في تاريخ لبنان الذي يمرّ به على كلّ الصعد والمستويات والقطاعات لم تكن في توقيتها ولا من الأولويات، التي تستحق النقاش والمساءلة والمحاسبة، ومن أهمّها معالجة الاقتصاد المنهار والمالية المفلسة والأوضاع الاجتماعية والمعيشية، التي تنذر بالشرّ المستطير، ولأنّ مناقشتها في مجلس النواب لن تجدي لأنّ كلّ فريق سياسي متمترس خلف مصالحه وسياسته الضيقة والمغلقة، وينفذ أجنداته الداخلية والخارجية، ولن تنتج الكتل النيابية سوى العقم والجدل والعدم والكلام الذي «لا بيودي ولا بيجيب».

في الوقائع، انّ كلمتي سعد الحريري وجبران باسيل وما تضمّنتاه من مفردات ومصطلحات، عقدتا المشهد وأظهرتا أنّ الأمور مقفلة إلى حدّ القول إنّ الحكومة المنشودة قد لا تبصر النور في هذا العهد، وكأنّ هذه الجلسة عقدت لإعلان النعي الرسمي للمساعي والاتصالات والمبادرات على مستويي الداخل والخارج، لأنّ من يريد ويحرص على تسهيل طريق التأليف، لا يرفع من سقف خطابه السياسي، ولا يصعّد في مواقفه، بل يتحلى بالهدوء والموضوعية وتغليب مصلحة الوطن والناس والدولة على مصالحه الخاصة والعامة.

ما حصل في الجلسة النيابية، هو بمثابة طلاق خلعي لا رجوع عنه، إلا بعد تنفيذ شروط معقدة جداً، ليس في وارد أن يلتزم بها أحد من الأفرقاء الذين أثبتوا عجزهم عن تنفيذ الأقلّ منها، والتي أنتجت تداعيات وأزمات وتعقيدات، عصية على المعالجة والحل وفي مقدّمها طيّ ملف التأليف حتى إشعار آخر.

كما أنّ التهديد باللجوء إلى استقالة جماعية لكتلة «لبنان القوي» من مجلس النواب، ليس مخرجاً مثالياً من الأزمة، بل يشكل هروباً إلى الامام، ليس وقته في هذه المرحلة الملتهبة التي تكوي نارها اللبنانيين.

هذه الجلسة التي لم يعوّل عليها أحد، إلى أيّ طبقة انتمى، أعطت نتائج عكسية، وبدلاً من تضييق هوّة الخلافات وتخفيف الشروط المتبادلة، وإفساح المجال لمزيد من المشاورات والتفاهمات التي قد تشعل «نار الغيرة» فإنها أشعلت الخطوط والجبهات السياسية والطائفية التي تقاذفها الرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر نيابة وبالأصالة، والغاية منها كانت فتح العيون على الخطر المحدق، لكنها بدلاً من» تكحيلها أعمتها» وأطفأت نور الأمل منها، رغم محاولات رئيس مجلس النواب نبيه بري لإعادة تشغيل المحركات من دون جدوى، من خلال بيان مقتضب مستوف لكلّ شروط الحكمة والتهدئة والتوازن، وتثبيته لما هو قائم، لإطلاق صفارة الانطلاق مجدّداً، لكن على من يقرأ مزاميره؟

خفايا

توقعت مصادر نيابية أن تنعكس نتائج الجلسة النيابية لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية خصوصاً مع الالتزامات العلنية التي قدّمها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بتحرّك رئيس المجلس النيابي نبيه بري، خصوصاً أن الرئيس المكلف سعد الحريري، كما تقول المصادر اعترف بأن كلمته كانت معدّة مسبقاً لمناخ تصعيديّ.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

مجلس النواب ناقش رسالة عون: لمضيّ الرئيس المكلّف قدُماً للوصول سريعاً لتشكيل حكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية

الجلسة النيابية العامة منعقدة برئاسة بري في الأونيسكو (عباس سلمان)

خلُص مجلس النواب في ختام مناقشته رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المتعلقة بتأليف الحكومة، إلى تأكيد ضرورة المضي قدماً وفق الأصول الدستورية، من قبل الرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري للوصول سريعاً إلى تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية.

وكان المجلس التأم أول من أمس في قصر الأونيسكو برئاسة الرئيس نبيه برّي لمناقشة رسالة عون. وقال برّي في مستهل الجلسة «ونحن ما نحن فيه. لا بدّ من أن ننهض ونفرح بما هو لنا وإلينا: من نصر لفلسطين بمقاومة غزّة هاشم، وقدسها وشيخ جراحها. وذكرى مجيدة لمقاومتنا التي تجسد عيد تحرير في 25 أيار. فكيف لهذا العلى أن يطفأ في بلد الإشعاع؟ أما آن لهذا اللبنان أن يكون بمستوى أبنائه؟ الوحدة ثم الوحدة أيها الإخوة وإلاّ ستذهب ريحنا».

ثم تحدث رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، فرأى أن «الدوافع التي حفزت فخامة رئيس الجمهورية لتوجيه رسالته إلى مجلسكم الكريم معروفة. ومعروفة أيضاً العوائق التي تؤخر، إن لم نقل تعطّل، تشكيل الحكومة. ومعروفة كذلك اتجاهات الضغط الإقليمي والدولي الإيجابية والسلبية التي تؤثر في توفير المناخات المؤاتية أو عكسها، وأوضحت تماماً وضعية الكيمياء بين المعنيين، أشخاصاً واتجاهات».

أضاف «بالنسبة إلى واقع التأليف وعدم تشكيل الحكومة، النص الدستوري الوارد في الفقرة 2 من المادة 64، أو في الفقرة 4 من المادة 53، يؤكد أن الاتفاق بين دولة الرئيس المكلّف وفخامة رئيس الجمهورية، هو أصل يصدر عنه مرسوم تشكيل الحكومة وأن توقيعهما معاً على مرسوم التشكيل هو فرع لذلك الأصل».

وتابع «ما لا يُدرك كلّه الآن، لا يُترك جلّه. في الأزمات ليس متاحاً أن يحصل طرف على كل ما يريد، وليس مطالباً في المقابل بأن يتخلّى طرف عن كل ما يريد، يمكن تشخيص الحدّ الأدنى المطلوب لسير الحكومة خلال هذه المرحلة، فنتفاهم على ذلك ونتفق عليه. نصر على تنظيم الاختلاف إزاء ما لا نتوفق الآن للتفاهم عليه. الأولويات المتفق عليها وتحتاجها البلاد، شاخصة ومحدّدة وتكفي لعمل حكومة إلى مدى زمني، يتسع لإجراء الاستحقاق الانتخابي المقبل وإنهائه». وحث على وجوب الإسراع في تشكيل الحكومة اليوم قبل الغد.

بدوره اعتبر النائب جميل السيّد أن «تأليف الحكومة يرتبط بدور مشترط بين الرئيس المكلّف ورئيس الجمهورية». وقال «علاقتنا كمجلس نواب في ما يتعلق بالحكومة، كانت أولاً الاستشارات ثم المشاورات التي أقامها الرئيس المكلّف مع النواب وثالثاً الثقة أو عدمها. ولما كان الرئيس المكلف نائباً، لما كان بيننا، ونص الرسالة لا علاقة للمجلس به ولا صفة دستورية لنتعامل معها، انطلاقاً من ذلك فخامة الرئيس شكا إلينا موظفاً».

وإذ رأى «أننا لسنا فقط في أزمة مع رئيس مكلّف ورئيس جمهورية. نحن في أزمة نظام وأزمة معيشة. نحن كمجلس إدارة لهذا البلد فاشلون وفي حال إفلاس على مستوى السلطة وغير قادرين على فعل شيء إلاّ الهروب الى الأمام»، مقترحاً أن «يقوم المجلس خلال شهر بإقرار قانون انتخاب ويحلّ مجلس النواب نفسه وتدعو الحكومة الحالية إلى إجراء انتخابات وأن يبادر رئيس الجمهورية إلى الاستقالة عند انتهاء الانتخابات، وبهذا التسلسل نكون سبقنا الثورة».

ورأى أمين سرّ كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن «أن لا حلّ للخروج من الأزمة الراهنة إلاّ بالواقعية، التي تفترض إعادة النقاش الهادئ والموضوعي سريعاً بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف، بهدف تشكيل حكومة مهمة متوازنة، بعيداً من أي معادلات قد تقوّض أداءها أو تعطّل عملها مستقبلاً، وهذا يتطلب تسوية وفق صيغة ممكنة ومقبولة، وإن قاعدة الـ24 وزيراً هي برأينا الصيغة الأفضل والأكثر توازناً اليوم ومن دون ثلث معطل».

واعتبر الأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» النائب أسامة سعد، أن «القضية سياسية قبل أن تكون دستورية أو قانونية». وأضاف «ليست المرة الأولى التي يقع فيها لبنان في أزمة سياسية أو أزمة حكم أو تشكيل حكومة، غير أن هذه المرّة الأزمة مستحكمة وتكاد أن تكون غير قابلة للحل». وقال «لمجلس النواب دور بما تبقى له من ولاية أراه واجباً وممكناً، يفسح بالمجال أمام حل وطني سلمي وآمن للانتقال من واقع الأزمات المستحكمة إلى واقع سياسي جديد تتصارع فيه الأفكار والبرامج عوضاً عن الصراعات والمحاصصات الطائفية والمذهبية حول النفوذ وحول المغانم».

وتابع «أدرك موازين القوى وأدرك ما هو ممكن وما هو غير ممكن، ومع ذلك أتطلع إلى مسار انقاذي انتقالي وطني يدفع به المجلس ويشرف عليه، ويحدّد وظائفه ومدته ويؤسس لواقع سياسي جديد قائم على برامج تتصارع ديمقراطياً وعلى احترام قيم العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية واستقلال القضاء، والحريات العامة، ومعايير الكفاءة، ونقاش موضوعي ديمقراطي هادئ للملفات الإستراتيجية الحساسة، عندها فقط نكون دولة تنتمي إلى عصرها».

وختم متوجهاً إلى برّي «أخيراً لو تُخصّص يا دولة الرئيس جلسات عامة لمناقشة هذه الأفكار وغيرها من الأفكار، لنصل إلى توافقات وطنية لنبني دولة مدنية حديثة، غير ذلك فإننا نتدحرج من مآزق الى مآزق أخرى أشد وأدهى».

ورأى النائب جهاد الصمد أن «الدستور لم ينص على صلاحية لتفسير الدستور، فجلسة اليوم لن تسمح لنا بتفسيره». وختم «أناشد الرئيس الخروج من سياسة النكد والتلطي خلف الصلاحيات وليتحمّل كل مسؤول مسؤوليته».

أما النائب جورج عدوان، فرأى أن «الحل اليوم يكون بانتخابات نيابية مبكرة لتغيير الأكثرية الحاكمة وأي حل آخر ليس إلاّ مضيعة للوقت».

كما تحدث النائب طوني فرنجية، فحيّا «المقاومة المنتصرة في فلسطين والتي أدخلتنا مرحلة جديدة من الصراع مع الكيان الصهيوني». وقال «أمام ما نشهده من تشنجات في البلد، أدعو الإخوة الى وقفة وجدان والابتعاد عن المناورات والمناوشات السياسية التي تزيد الأمور تعقيداً، ونطلب من الأفرقاء المعنيين الترفع عن الحسابات الشخصية والتحلّي بمسؤولية وطنية للعبور إلى حكومة تواكب هموم المواطنين والتفاهمات في المنطقة، إذ بتنا ندخل في لون شعر الوزير».

وختم «لا وقت لتفسير الدستور، وأكثر فريق يدعو إلى ذلك سيكون أكبر الخاسرين. الشعب يجوع، وهم سيأخذوننا من الطائفية إلى المذهبية وإلى وزير استقال والى وزير آخر، المهم أن نتحلى بمسؤولية وطنية».

ثم تحدث رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل، فقال إن «الاولوية من كلمته هي حث رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري على التشكيل، وليس سحب التكليف منه، والهدف هو الإسراع بتشكيل حكومة لتنفيذ إصلاحات».

وتابع «الأزمة يمكن أن تكون أزمة نظام ودستور، وهذا الأمر لا يمكن أن يحله الحريري وحده أو رئيس الجمهورية، أو أي كتلة نيابية وحدها»، مشدّداً على أن «الأزمة تحتاج إلى مجلس النواب مجتمعاً، بكتاب من رئيس الجمهورية، وهو باستطاعته أن يقوم بشيء».

وأكد أن «تأليف الحكومة له منهجية وسيخضع للميثاق، حيث لا يمكن لأحد إقصاء طائفة عن هذه العملية، ولا يمكن لطائفة احتكار تأليف الحكومة. وبمجرد أن رئيس الجمهورية لديه توقيع يضعه على مرسوم التكليف، بالتالي أي تفصيل في التأليف يخضع لموافقته، وهو ليس موثقاً لعملية تشكيل الحكومة ولا مصدراً لمرسومها».

ولفت إلى أنه «لا يمكن اتهامنا بالثلث المعطل، وقد قلنا إننا لا نريده، ورئيس الجمهورية قال منذ البداية إننا لا نريد الثلث المعطّل في حكومة اختصاصيين»، موضحاً «أننا سندعم الحكومة بكل خطوة إصلاحية ولا نعطّل التأليف إذ أن من مصلحتنا تأليف حكومة منتجة، ولا أعلم ما نستطيع فعله أكثر لتشكيل الحكومة». وأشار إلى أن «دستورنا لا يضع المهل، وهذه مشكلة، ويجب تطوير الدستور من هذه الناحية للمحافظة عليه، وتقدمنا ككتل باقتراح تعديل دستوري متوازن ومنطقي».

وبعد أن انتهى الحريري من إلقاء كلمته، طلب النائب حكمت ديب الكلام بالنظام، مطالباً بـ«شطب كلمة أزلام التي قالها الرئيس الحريري»، معتبراً أن «هذا الكلام غير مقبول من أناس محترمين، فكلمة أزلام ما بتسوى». فرد برّي «هو لم يسمّ». وتابع ديب «معيب أن يصدر هَذا الأمر عن مسؤول لبناني، الرجاء شطبها من محضر الجلسة».

وخلُصت الجلسة النيابية إلى إصدار موقف تلاه الرئيس برّي، وجاء فيه «بعد الاستماع إلى رسالة فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون حول مسألة تشكيل الحكومة الجديدة، وبعد النقاش حولها وفق المادة 145 من النظام الداخلي، اتخذ المجلس النيابي الموقف التالي:

استناداً إلى النص الدستوري حول أصول تكليف رئيس لتشكيل الحكومة وطريقة التشكيل وفق المادة 53 من الدستور ولما لم يرد أي نص دستوري آخر حول مسار هذا التكليف واتخاذ موقف منه، وبما أن فخامة رئيس الجمهورية قد قام باستشارات ملزمة وفق ما ورد وبعد إطلاعه رئيس المجلس النيابي أتت نتيجتها تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة.

وباعتبار أن أي موقف يطال هذا التكليف وحدوده يتطلب تعديلاً دستورياً ولسنا بصدده اليوم. ولأن مقدمة رسالة فخامته تشير بوضوح إلى فصل السلطات وتعاونها وحتى لا تطغى سلطة على أخرى. ولحرص المجلس على عدم الدخول في أزمات ميثاقية ودستورية جديدة، وحرصاً على الاستقرار في مرحلة معقدة وخطيرة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً تستوجب إعطاء الأولوية لعمل المؤسسات. يؤكد المجلس ضرورة المضي قدماً وفق الأصول الدستورية من قبل رئيس الحكومة المكلّف للوصول سريعاً إلى تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية».

من تصفية الحساب الى التحرير... حكاية الجنرال العنيد والرئيس المقاوم

■ شوقي عواضة

منذ اجتياح جيش العدو «الإسرائيلي» للبنان عام 1982 ووصوله الى بيروت وانطلاق المقاومة بكافة فصائلها. تعرّضت المقاومة للعديد من المؤامرات للانقضاض عليها وإنهائها. وقد مرّت بالكثير من المراحل التي تآمر عليها أعداء الداخل والخارج رغم ذلك لم تنثنِ تلك المقاومة عن مواصلة مسيرة التحرير المعمدة بالدماء. فقد عاشت المقاومة مَرحلة طويلة من محاولة تطويقها من عام 1982 الى العام 1989، ايّ سبع سنوات من مسيرة المقاومة الحافلة بالألغام التي تجاوزتها بالمزيد من الإصرار والعزم الذي تكامل بتسلّم العماد إميل لحود قيادة الجيش اللبناني. حيث شهدت تلك الفترة انطلاق مرحلة جديدة من المواجهة مهّدت لاحقاً لعملية التحرير عام 2000. وقد لعب الجنرال العنيد بحق العماد إميل لحود دوراً كبيراً في ترسيخ ثقافة المقاومة وحقها في مواجهة العدو وتحرير جزء كبير من الأراضي المحتلة، بل كان السدّ المنيع في حماية المقاومة والتصدّي للمتآمرين عليها من الداخل والخارج.

للإنصاف لا بدّ من التذكير ببعض مواقف الجنرال العنيد والرئيس المقاوم التي تكاملت على المستوى السياسي مع عمل المقاومة ودعمت خيارها وعززت موقفها باتجاه التحرير. ففي العام 1993 وبعد نجاح المقاومة الإسلامية في تنفيذ إحدى العمليات التي أدّت الى مقتل خمسة جنود شنّ العدو «الإسرائيلي» عدواناً على لبنان تحت اسم (عملية تصفية الحساب) كان الهدف منها القضاء على المقاومة التي بدأت تتنامى قدراتها الصاروخية التي طالت بعض المستوطنات في الكيان الصهيوني. حينها كانت تسيطر ثقافة العين لا تقاوم المخرز على أغلب السياسيين في حكومة الرئيس رفيق الحريري، وحده الجنرال العنيد وقف متصدياً ومقاتلاً ومدافعاً عن حق المقاومة، واثقاً بقدراتها التي أنجزت انتصاراً بعد عدوان عُرف بحرب الأيام السبعة. حينها عاد الرئيس الحريري من دمشق التي بقي فيها طيلة أيام العدوان طالباً لقاء العماد لحود على عجل، قائلاً له أخيراً اقتنعت الدولة السورية بضرب حزب الله، وأنا أحمل لك رسالة من القيادة السورية لضرب حزب الله غداً صباحاً، وانت غير مسؤول لأنّ قراراً من مجلس الأمن سيصدر مساءً لقوات الطوارئ بأن يسيروا أمامك ويقوموا بتنظيف الجنوب من حزب الله، والجيش اللبناني يتسلّم السلاح الذي تصادره قوات الطوارئ من حزب الله، وعلى طريقك احرق أيّ مسلح يظهر (بقاذفة اللهب) بالإضافة الى القضاء على الجبهة الشعبية في الناعمة...

مضيفاً بأنه يجب التوجه جنوباً عند الساعة العاشرة صباحاً من اليوم التالي لتنفيذ القرار بالتزامن مع انعقاد اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، وأنت ستكون حاضراً وسيصدر القرار بضرب (المسلحين) أيّ حزب الله. واعداً الرئيس لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية عام 1995 في حال نفذ القرار.

رغم إغراء الحريري بعرضه للرئيس لحود صدم الحريري من ردّ الجنرال الثائر الذي قال له

«ضميري لا يسمح لي أن أضرب لبنانيين يريدون العودة الى بيوتهم و«إسرائيل» تحتلّ أرضهم»، فردّ الحريري: «إذا كنت تريد التأكّد فراجع رئيس الأركان السوري وهو يؤكد لك الأمر». فعندها كان جواب لحود: «فتشوا عن غيري»، فأردف الحريري: «غداً يعيّن قائد جديد للجيش غيرك». لكن تطوّر الأمر في اليوم التالي بعد تهديد الحريري إلى مرحلة إحراج الجنرال لحود باتصال مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي كان يريد ان ينتظر على الهاتف ليبلغ العماد لحود قرار مجلس الأمن فكان جواب العماد لحود للحريري: (قلت لك أنا لن أنفذ ولا أريد أن أكلم غالي) فقال الحريري: غداً اجتماع المجلس الأعلى للدفاع وأنت مجبر على الحضور، فردّ لحود: (لن أحضر الاجتماع فأنا غير مجبر على الحضور لأنه عند صدور القرار لن أكون قائداً للجيش).

موقف أبي لقائد الجيش الذي تميّز بثباته وقناعته بأنّ الأرض لن تتحرر دون المقاومة. أسّس من خلاله الرئيس لحود لمرحلة جديدة من العمل المقاوم. أصرّ على موقفه متمسكاً بذلك الحق الذي قاتل من أجله الى أن اعتلى سدة الرئاسة بشرف وكرامة فاستحق ان يكون فخامة الرئيس المقاوم الذي لم تغره الإغراءات ولم تثنه التهديدات من الداخل والخارج، فكان عهده عصر المقاومة الذهبي الذي أرسى فيه قاعدة الجيش والشعب والمقاومة. ومهما كتبنا عن فخامة المقاوم قد تعجز ابجديتنا عن إيفائه حقه ولكن لنستخلص من تجربة الجنرال العنيد والرئيس المقاوم ما يلي:

1 ـ انّ مواقف الجنرال العنيد إميل لحود إبان تولّيه لقيادة الجيش حمت المقاومة وشعبها وأسّست لمفهوم التكامل بين الجيش والمقاومة وما جرى من مواجهات مع العدو الصهيوني وداعش والإرهاب خير دليل على ذلك.

2 ـ لم يتراجع إميل لحود طرفة عين أبداً ولم يبدّل من مواقفه كقائد للجيش وكرئيس للجمهورية رغم كل الإغراءات والتهديدات التي تعرّض لها بل ازداد ثباتاً ويقيناً بإنجاز تحرير عام2000.

3 ـ يُسجّل للرئيس لحود موقف تاريخي لم يجرؤ على اتخاذه أيّ رئيس عربي سوى الرئيس بشار الأسد حين رفض الهيمنة الأميركية والتدخل الشؤون اللبنانية فكان الرئيس السيادي بامتياز، وتجلى ذلك بموقفه حين أقفل الهاتف بوجه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أثناء المفاوضات خلال تحرير عام 2000، واستكمالاً لتصديه للمؤامرة على المقاومة عام 2006 من قبل الإدارة الأميركية وبعض دول الخليج وحكومة فواد السنيورة...

4 ـ سجل التاريخ انّ الرئيس المقاوم إميل لحود تفرّد بين الزعماء والرؤساء العرب بشرف دحر جيش العدو «الإسرائيلي» يجرّ خيبة الهزائم على يد المقاومين في عهده.

ويبقى كلّ ما أوجزناه جزءاً صغيراً في مسيرة فخامة المقاوم الذي هزم العدو قائداً للجيش ورئيساً للجمهورية فاستحق أن يخلّده التاريخ في زمن الهزائم والردّة العربية، فهنيئاً لمن عاش عصر فخامة الرئيس المقاوم إميل لحود الذي كان فرصة تاريخية للبنان وجيشه وشعبه ومقاومته.

«سيف القدس» تفرض معادلاتها الجديدة وتعلن انتصار فلسطين والمقاومة

■ ليليان العنان

للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني نرى أنّ المقاومة الفلسطينية هي من تعلن بدء الحرب على كيان العدّو، وهي بذلك تعيد إحياء القضية الفلسطينية من بوابة عريضة على مستوى العالم أجمع، وذلك بعدما أبرزت هذه المقاومة القوّة الفعلية والعسكرية في إظهار وإثبات معادلات جديدة ذات بعد سياسي ـ استراتيجي جعل العدوّ يهرع للتوسّل أمام الوساطات العربية والغربية للسعي من أجل إتمام اتفاق يقضي بوقف لإطلاق النار زاعماً أنه قد أتمّ عملياته العسكرية في غزة وحقق الأهداف التي سعى إليها، فيما الواقع مغاير تماماً للفيلم القصير الذي يرويه نتنياهو أمام جمهوره بعد الهزيمة السياسية والعسكرية التي أحاطت به.

معركة «سيف القدس» التي أعلنتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس وبشخص قائدها العسكري محمد ضيف، وبالتعاون مع كلّ الفصائل الفلسطينية المقاومة لا الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري «سرايا القدس» وغيرها... فإنهم لم يخوضوا هذه المعركة بهدف الدفاع فقط، ولكن ما هو أهمّ وأبعد من ذلك بكثير هي المعادلات الاستراتيجية التي فرضتها قوى المقاومة الفلسطينية على الساحة المحلية وحتى الإقليمية والتي مكّنتها من قلب موازين القوى، إضافة إلى كمّ الأهداف والرسائل السياسية والعسكرية التي أرسلتها هذه المقاومة إلى كيان العدّو.

وإذا ما تساءل البعض ممن يعتبرون فلسطين آخر همّهم عن ماهية تلك الأهداف التي حققتها المقاومة، أو بمعنى آخر أنّ ما هي المعادلات الاستراتيجية الجديدة التي فرضتها المقاومة الفلسطينية؟! وبالتالي ما هو الأسلوب العسكري الذي اتبعته هذه المقاومة في حربها ضدّ كيان العدو؟!

فإنّ كلّ مراقب ومتابع على مدار هذا الأسبوع سواء أكان خبيراً في الشأن السياسي أو العسكري أو غير ذلك يعرف جيداً مدى أهمية معركة «سيف القدس» من الناحية السياسية وحتى العسكرية، بحيث أنّ كتائب القسام كانت قد أدخلت على خط الصراع الحالي أسلحة جديدة استخدمتها للمرة الأولى، ومن بين هذه الأسلحة والتقنيات العسكرية صاروخ A120 والذي سميَّ تيمناً بالشهيد رائد العطار وصاروخ SH86 والذي كان له أثر كبير إذ تمّ استخدام عدد من الصواريخ من هذا الطراز يوم تمّ ضرب تل أبيب ومطار بن غوريون وجاءت تسميته حينها تيمناً بالقائد الشهيد محمد أبو شمالة، ويصل مداه إلى 85 كلم، بالإضافة إلى Ch89 التي كشفت القسام عن استخدامهم لأول مرة نصرةً للمرابطين في المسجد الأقصى وحي الشيخ الجراح ودفاعاً عن غزة والحصار الذي تعانيه.

ولم يقف الحدّ عند هذه الصواريخ فقط، فقد استخدمت القسام أيضاً صاروخ عياش 250 الذي يُعتبر جيلاً جديداً من أجيال الصواريخ القسامية المصنّعة محلياً، والذي كشفت عنه الكتائب خلال معركة «سيف القدس» بحيث تمّت تسميته بهذا الاسم تيمّناً بالشهيد القائد القسامي المهندس يحيى عياش، كما انطلق الصاروخ لأول مرة بأمر من قائد هيئة أركان القسام أبو خالد محمد الضيف، تجاه مطار رامون جنوب فلسطين وعلى بعد نحو 220 كم من غزة.

ولن يقف الحدّ عند هذه الصواريخ فقد اعتمدت كتائب القسام نوعاً جديداً من الأسلحة رداً على اغتيال ثلة من قاداتها ألا وهي «الطائرات المسيّرة الانتحارية» من طراز «شهاب» والمحلية الصنع والتي استهدفت منصة الغاز في عرض البحر قبالة ساحل غزة الشمالي، كما قصفت حشوداً عسكرية على تخوم قطاع غزة.

أسلحة نوعية ـ تكتيكية واستراتيجية استخدمتها قوى المقاومة الفلسطينية للمرة الأولى واستطاعت ان تغيّر مجرى الصراع مع العدّو والذي بات يحسب كلّ خطوة يقوم به ما أدّى بـ«إسرائيل» للإسراع بمبادرة وقف إطلاق النار وإعلان نصر غزة على الكيان الغاصب الذي استسلم أمام قوّة وعظمة المقاومة بحيث أظهرت القبة الحديدية فشلها في صدّ صواريخ المقاومة.

إعادة تجسيد اقتحام الأهالي قرى بنت جبيل عام 2000

فضل الله يلقي كلمته

أقام حزب الله مراسم إعادة تجسيد مشهد اقتحام الأهالي لقرى قضاء بنت جبيل عام 2000، انطلاقاً من معبر بلدة بيت ياحون. وذلك «احتفاءً بمناسبة عيد المقاومة والتحرير وابتهاجاً بالنصر المؤزّر الذي سُطر في معركة سيف القدس».

بدايةً، تجمع الأهالي بسياراتهم ودراجاتهم النارية عند مدخل بلدة بيت ياحون رافعين الأعلام اللبنانية ورايات حزب الله، تتقدمهم شاحنة ضخمة تبث أناشيد المقاومة والتحرير، ومن ثم تقدموا باتجاه حاجز الجيش اللبناني عند مدخل بيت ياحون، حيث قدموا لعناصره الورود ممزوجة بتحية محبة وتقدير لما يبذلوه في خدمة الوطن، وذلك بالتزامن مع النشيد اللبناني، ليقتحموا بعد ذلك معبر بيت ياحون، محطمين بوابة حديدية، كما أحرقوا العلم «الإسرائيلي»، ورفعوا الأعلام اللبنانية ورايات حزب الله على ما كان يعرف بالموقع العسكري «الإسرائيلي» هناك.

ومن ثم توجهوا إلى بلدة كونين فمنطقة صف الهوا، حيث استقبلهم الأهالي بنثر الورود والأرز في مشهد مشابه لأيام التحرير عام 2000 بعد مرور موكبهم فوق علم ضخم للكيان الغاصب ودوسه بأقدامهم، ومن هناك، توجهوا إلى مدينة بنت جبيل، حيث أحرقوا في ساحة السوق التجاري مجسماً لشعار الكيان «الإسرائيلي» كُتب عليه «أوهن من بيت العنكبوت»، لينطلقوا بعد ذلك باتجاه حديقة مارون الراس، حيث اختتمت المسيرة هناك بمراسم قسم أدته ثلة من المقاومين بالسير على نهج المقاومة.

وأطلقت البالونات الهوائية في سماء المنطقة بألوان العلم الفلسطيني، ليلقي بعد ذلك عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله كلمة قال فيها «إن طريقاً واحداً سلكناه حقق ويحقق لنا التحرير والحماية والأمن والاستقرار، فيما سلك آخرون طرقاً أخرى، فتاهوا وارتموا بأحضان العدو أذلاّء»، مشيراً إلى «أننا نحيي اليوم عيد المقاومة من على الحدود من مارون الراس مع كل الآتين من قرى قضاء بنت جبيل في هذه المراسم المعبّرة عن مسيرة التحرير».

كما أقيمت بالمناسبة، سلسلة احتفالات في الجنوب والبقاع.

أزمة المحروقات تتجدّد وبواخر البنزين تنتظر الاعتمادات

شهدت المناطق اللبنانية كما العاصمة بيروت، شبه إقفال تام لكل محطات الوقود التي رفعت خراطيمها ورفضت استقبال الزبائن.

وبدا أن أزمة المحروقات مستمرّة وستتجدد مطلع الأسبوع الحالي، في ظل المعلومات عن عدم تسليم الشركات للمحروقات صباح اليوم الاثنين، بسبب عدم فتح الاعتمادات في مصرف لبنان.

في هذه الأجواء، أكد ممثّل موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا، أنهم تبلّغوا من بعض الشركات المستوردة أنه سيُعقد اجتماع اليوم وهناك شركات لا تُسلّم البنزين والتقنين وصل إلى الـ50 في المئة وهو ما ينعكس على المواطن.

وقال في تصريح «أصحاب المحطات هم الضحيّة ونحن متفائلون ونقوم باتّصالات عدّة حتى نصل إلى الحلّ المطلوب والمواطن يعيش في قلق كبير»، مؤكداً «أن لا خلاف بين وزارة الطاقة والمديرية العامّة للنفط ومشكلة البنزين ما زالت قائمة وتبلغنا من بعض الشركات المستوردة أنه لن يكون هناك بنزين».

وناشد المسؤولين حلّ المشكلة، معتبراً أنه لن تُحلّ هذه الأزمة إلا بتأليف حكومة»

وكان أبو شقرا طمأن سابقاً إلى أن كميات مادة البنزين متوافرة لدى الشركات حسب الاتفاقيات والعقود.، موضحاً أن «الزحمة على المحطات في الآونة الأخيرة، مردها الشائعات التي تسرّبت عن رفع الدعم، ما تسبّب بحالة من الهلع لدى المواطنين الذين تهافتوا على محطات الوقود التي لم تتمكن أمام ضخامة الطلب على الوقود، من تلبية الحاجات المطلوبة».

وأعلن أنه أجرى «اتصالات مع المعنيين في الدولة، ومع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وأكدوا جميعاً أن ليس هناك من رفع للدعم في الوقت الحاضر بدون خطة بديلة».

إلى ذلك، أوضحت المديرية العامّة للنفط في بيان، أن «منشآت النفط في طرابلس والزهراني سلّمت السوق المحلية هذا الأسبوع 20 مليون ليتر من مادة المازوت، وفق نظام الحصص المعتمدة ولجميع المناطق».

وأكدت أنها ستقوم بـ«تأمين حاجات السوق في الأسبوع المقبل، وفق روزنامة التسليم المعتمدة في المنشآتين، علماً بأن باخرة مازوت متوقع وصولها نهاية الأسبوع».

ونوّه عضو نقابة أصحاب المحطات في لبنان جورج البراكس في اتصال مع «الوكالة الوطنية للاعلام» على ما أعلنته المديرية العامة للنفط بأن منشآت النفط في طرابلس والزهراني سلّمت السوق المحلية هذا الأسبوع 20 مليون ليتر من مادة المازوت. وكما أكدت أنها ستقوم بـ«تأمين حاجات السوق في الأسبوع المقبل».

وطالب البراكس مصرف لبنان بـ«الإسراع بفتح الاعتمادات وإعطاء الموافقات للبواخر الموجودة في عرض البحر، حتى يتم تأمين حاجات السوق المحلي من بنزين ومازوت»، مشيراً إلى أنّ «مادة البنزين متوافرة في البواخر الموجودة في عرض البحر، لكن يجب ألا يتأخر المصرف بفتح الاعتمادات، حتى لا يتكرر المشهد الذي شهدناه في الأيام الماضية من تهافت المواطنين على محطات البنزين»، مطمئناً إلى أن «لا رفع للدعم عن المحروقات».

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

«القومي» أحيا عيد المقاومة والتحرير دعماً لشعبنا في فلسطين باحتفال حاشد في كفركلا

الحسنية: عهدُنا لزعيمنا سعاده ولكلّ أبناء أمتنا بأننا لن نستكينَ حتى تحيا سورية ويتحرّر كامل تراب فلسطين

الحسنية

ابو العردات

غازي

السعدي

مهدي

سعاده أكد أنّ الخطر الصهيوني لن يكونَ محصوراً في فلسطين بل سوف يهدّد لبنان كما الشام والأردن والعراق وكلّ كيانات الأمة وشدّد على أنّ إنقاذ فلسطين هو شأنٌ قوميٌّ يعني جميعَ الكيانات السورية المحيطة بفلسطين

القوةُ هي اللغة الوحيدة التي يفهمُها عدوّنا وفعلُ القوة كان على بُعد أمتار من هنا حين أنهت المقاومة عصر «الميركافا» وهنا عند بوابة فاطمة تقهقرَ الاحتلالُ واندحرَ منكسراً ومهزوماً

ها هي الشام تنظّمُ هذا الأسبوعَ انتخابات رئاسيّة جديدة أظهر الإقبالُ عليها من الخارج دعماً واضحاً لنهج الرئيس الدكتور بشار الأسد المقاوم للاحتلال والإرهاب والمثابر على بناء ما هدمتْه الحربُ الكونيّة بشراً وحجراً ومؤسسات ومحو آثار كلّ الهجمة التي استهدفتها

نؤكد على وجوب تبني مبادرة حزبنا لقيام مجلس تعاون مشرقيّ للتآزر والتعاون والتساند الاقتصادي بما يعزّز دورة الحياة الاقتصادية بين كيانات الأمة ويكسرُ الحصارَ المستهدِفَ كياناتنا

اعتدال صادق

في مشهد مذهل بديع النظام على شيم والتقاليد العريقة للسوريين القوميين الاجتماعيين، تسنّمت راياتهم العالية زوابع تهلّ نوراً وناراً، تملأ الدروب طوافاً على جبهة التحرير جنوباً، وهم على موعد لمقتضى النصر في ملتقى ما التقت فيه شمس وأرض، بحر وأنهار، وحدة هوية، ملامح سمر، وأسرار وأسارير، وشائج قربى، وشعاع صعدٍ الى السماء في حكاية سرمدية، وذاك وجدي وسناء ومالك، ابتسام وخالد، محمد قناعة وعمار، علي ومريم وزهر ثم نورما، يوم أشعلوها حرباً منذ أعلنها سعاده العظيم «لا هوادة فيها» توقاً إليكم أنتم المقيمين في المقلب الآخر حيث الغضب ساطع، أهلنا المنزرعين في منازلهم كالشجر الذي لا يرحل، في لقاء العين بالعين والدم بالدم وختامها النصر حيث البيارة الخضراء المترامية عند ربى كفركلا / المطلة، على مرمى اليد والقلب رغم ثقل الاحتلال، لنحتفل معاً وبكم بمواسم الانتصارات، هناك صامدون مقاتلون حيث جذور الزمن والأرض والسماء، وكوفية وحجر، والعصر المقاوم الباقي ما بقي رضيع منا، في سبيل حق وحقيقة لن يغيبا بين كرّ وفرّ في منازلة يومية، حيث هدرت الأصوات والخطوات اليوم بوقفة واحدة زلزلت العدو وهزّت ضمير العالم وحفلت بكم كل الدنيا ووصل الصوت الصادح إلى أقصى بقاع الأرض في مشهد غير مسبوق، جعلتم من «إسرائيل» كياناً كسيحاً بدأ يدمن زمن الهزائم والنكبات منذ أن دشنت المقاومة عصر التحرير والحضور الخطر للمرابضين في الثغور على أهبة الجهوزية الكاملة وهم على يقين... أوّل الأفعال ذات انتصار غيّر مجرى التاريخ... واندحروا... وصار للأمة عيد، نحتفل اليوم به، نضيء شمعته الواحدة والعشرين متجلّلاً بالصبح عاد ينهمر منك يا دمشق، وفي الهبّة الفلسطينية العظمى في أزيز الصوت الملتهب، بأيقونة الغضب المستفيض من فلسطين – كل فلسطين – من أقصاها الى أقصاها انتصاراً لا مكان فيه لـ «نكبة» نرثيها ولا «نكسة» نبكيها ولا ارتكان الى «طريق المساواة الغرارة» بل ولى زمن الهزائم، ولا حقيقة لقضية فلسطين إلا في حقيقة عقيدة أمة حية وإرادة قومية فاعلة تريد الانتصار، في زمن السقوط والانبطاح لبعض عرب.. وإنما المستقبل لمن حقق تغييراً لقواعد الاشتباك وتوازن الرعب... و«خلى عاليها واطيها»،

فما أروعكم تبتسمون شباناً وشابات.. وما أجملكن وأنتم تلوّحون بقضبات مهابة طائلة ارتجفت لها قبضة القاتل، وأذلّت غطرسته وتركته مصعوقاً على «إجر ونص»... اشعلتموها حرباً يا رؤى وجيل الفجر الصاعد، ما أبهاكم وأنتم تصدقون «الوعد» بالنصر، واننا على وعد بالنصر غداً يُتاح...

أحيا الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ، مناسبة 25 أيار، عيد المقاومة والتحرير، وانتصاراً لشعبنا في فلسطين ومقاومته ضدّ الاحتلال الصهيونيّ، بوقفة رمزية في بلدة كفركلا عند بوابة فلسطين المحتلة من جهة لبنان، تحوّلت إلى احتفال حاشد شارك فيه آلاف القوميين والمواطنين الذي غلب عليهم عنصر الشباب والطلبة.

حضر الاحتفال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية وعدد من أعضاء قيادة الحزب، كما حضر أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية – أمين سر حركة فتح في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة في لبنان أبو كفاح غازي، رئيس دائرة حاصبيا مرجعيون في الحزب الديمقراطي اللبناني بسام كزيلا، ممثل وكالة داخلية حاصبيا مرجعيون في الحزب التقدمي الاشتراكي شكيب أبو العز، وعدد من المخاتير والفاعليات.

افتتح النشاط بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني تلاهما النشيد الرسمي للحزب السوري القومي الاجتماعي.

مهدي

عرّف الخطباء عضو المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

«أيها المنتصرون لفلسطين وبها،

أيها المحتفلون بعيد المقاومة والتحرير لا بذكراه،

فما بين العيد والذكرى بون شاسع. العيد يحتفل به من كان شريكاً في إنجازه، والذكرى لا يتحدث عنها إلا من كان بعيداً لا تربطه بها صلة.

لا نذيع سراً إذا ما قلنا إنه وحتى نهاية القرن الماضي كان شهر أيار نذير شؤم على أمتنا.

ففي الخامس عشر منه كان ما اصطلح على تسميته نكبة فلسطين. وفي السابع عشر منه كان اتفاق الخيانة مع كيان الاحتلال.

لكن مع بداية هذا القرن، وبفضل جهاد كل المقاومين، تحول أيار إلى شهر الانتصارات، بدءاً من 25 أيار 2000، بانتصار لبنان، وصولاً إلى 21 أيار 2021 بانتصار فلسطين.

وتابع مهدي: خط الحدود الوهمي هذا عبره عام 1936 مع فرقة الزوبعة الحمراء أول شهداء الحزب السوري القومي الاجتماعي الرفيق حسين البنا الذي ردّ إلى الأمة وديعتها، فارتقى شهيداً من نابلس – جبل النار وهو يؤدي واجبه القومي في مواجهة قطعان المغتصبين.

وفي شهر تموز الفداء من العام 1986، أسقط الاستشهاديّ الرفيق محمد قناعة تلك الواو الكافرة بين الشام ولبنان، فأتى إلى هنا ليجتاز الحدود الوهميّة ذاتها بين لبنان وفلسطين ولكن بحراً هذه المرة، لينفذ مع رفقاء السلاح عملية نهاريا البطولية.

أضاف مهدي: بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وفلسطين حقيقة انتماء وعشق ابتدأت مع تأسيس الحزب ولا تنتهي إلا بفناء الكون.

من هنا، ونحن على بعد ضربة مقلاع من فلسطيننا نصدح بالصوت السوري القومي الاجتماعي

لبيك تراب فلسطينا

من صدر الشام إلى سينا

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

أبو العردات: هذه الرايات سيرفعها فوق أسوار القدس شبل من فلسطين ومن الحزب القوميّ ومن أبطال المقاومة

غازي: من لبنان إلى فلسطين النصر واحد والهدف واحد... تحرير الأرض وكنس الاحتلال الصهيونيّ

السعدي: وحدها المقاومة الآن قادرة على ردّ العدوان وإلحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني ولن ينفع الاحتلال تحالفات ولا تطبيع

مهدي: بين الحزب السوري القومي الاجتماعي وفلسطين حقيقة انتماء وعشق ابتدأت مع تأسيس الحزب ولا تنتهي إلا بفناء الكون

السعدي

وألقى رئيس جمعية نور الخيرية الشيخ جهاد السعدي كلمة بدأها: أحييكم بالسلام عليكم والتحية السورية القومية: تحيا سورية. وقال: دعوا الشعوب تقول كلمتها وتقوم بواجبها تجاه قضيتهم الأمّ، وما حصل في الأمس على تخوم فلسطين الحبيبة، هو أصدق تعبير عن انفصال الأنظمة عن الشعوب، نعم، إنها الإرادة والنخوة التي جعلت العين تقاوم المخرز، وها هم شبابنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي، يستعدّون للموت على أسوار فلسطين الحبيبة، وقد ظهر ذلك من خلال الشهيد محمد طحان، الذي سطر أروع الملاحم ولقن العدو الصهيوني درساً بالشجاعة والشهامة اللبنانية، فضحّى بمستقبله وأحلامه وشبابه لترتفع راية فلسطين الحبيبة».

أضاف، «ليس من الصدفة أن تشتعل الجبهات تلبية لنداء القدس وفلسطين والمسجد الأقصى فيما قطعان الخنازير ينتهكون كل لحظة وساعة أرضنا، فكان الشباب وحدهم من أغاثوها وكانت أيديهم وحجارتهم وحناجرهم أقوى من طائرات العدو والعرب والمستعربين والمستعمرين والمتآمرين. دفاع الشباب عن القدس يختصر كل الأمة فهم يمثلون ضمير المسيحيين والمسلمين أجمعين، إنهم يقاتلون عن جميع المستضعفين ويحركون بوصلة الأهداف ويكتبون التاريخ بالدماء، وصواريخهم أرعبت العالم وأسكتت عنجهية الاحتلال الإسرائيلي وأنزلت خفافيشه وصغاره وجنوده وضباطه إلى الملاجئ حتى باتت كالجحيم».

وتابع، «إن الصواريخ التي أرعبت الصهاينة هي صناعة إيرانيّة شيعيّة وأطلقها فلسطينيون سنة، إنها وحدة حقيقية أرعبت كل المتآمرين».

وقال، «إنّ المقاومة اليوم، وفي مناسبة النصرين: أيار 2000 لبنان، وأيار 2021 فلسطين غزة العزة الهاشمية المحمدية المسيحية، وحدها المقاومة الآن قادرة على ردّ العدوان والتصدي له وإلحاق الهزيمة به ولن ينفع الاحتلال تحالفه مع قوى الشر الأجنبية ولا التطبّع ولا التطبيع مع الخونة العرب المستعربين مهما كانت قوة المال والسلاح ومهما بلغت درجة الانحياز الأعمى لهذا العدو الغاصب».

أضاف، «إنّ الشهيد قاسم سليماني قدم الكثير لفلسطين من دعم مادي ومعنوي وتدريبي وكرس حياته لفلسطين والقدس، فكل الشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية الإيرانية على موقفها الثابت والداعم للقضية الفلسطينية والقدس والمجاهدين، ونحن ننتظر سماحة الأمين على الدماء لدخول فلسطين والصلاة معه في ساحات المقدس».

ليختم الشيخ السعدي كلمته مستشهداً بكلام الزعيم (أنطون سعاده: «إننا نحب الحياة لأننا نحب الحرية ونحب الموت متى كان الموت طريقاً للحياة»، «(إن فيكم قوة أيها السوريون القوميون) لو فعلت لغيرت وجه التاريخ»، (وأضاف، «إن أزكى) الشهادات هي شهادة الدم التي قدّمها قائد القوميين أنطون سعاده، وأن حقيقة القضية الفلسطينية هي في عقيدة أمة حية فاعلة. وأنتم يا جمهور الحزب السوري القومي الاجتماعي شريكون في النصر، وأول من أطلقتم النار على العدو الصهيوني وسقط لكم الشهداء وأولهم الشهيد حسين البنا عام 1936، وسنة 1985 كانت العملية البطولية التي نفذها الشهيد وجدي الصايغ وزلزل كيان الاحتلال الصهيوني في كفرحونة في جزين، وتلته الاستشهادية القومية البطلة سناء محيدلي في عملية استهدفت أكبر تجمع استخباراتي صهيوني وعملائه وكانت سبباً في اندحار العدو الصهيوني عن أرضنا، والحزب على استعداد لتقديم الشهداء على مذبح فلسطين».

وختم، لا نريد رئيساً لسوريا إلا واحد من ثلاثة: الأسد الأسد الأسد».

أبو كفاح غازي

ثم كلمة تحالف القوى الفلسطينية ألقاها مسؤول الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في لبنان أبو كفاح غازي، استهلّها بتحية الشهداء، شهداء المقاومة، شهداء التحرير، شهداء سيف القدس وقال:

من لبنان إلى فلسطين النصر واحد والهدف واحد هو تحرير الأرض وكنس الاحتلال الصهيونيّ.

ففي لبنان تحقق التحرير، تحقق النصر بفضل سواعد المقاومة وثباتها وإيمانها بأن هذا الكيان الصهيونيّ هو أوهن من بيت العنكبوت، كما وصفها سماحة السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله قائد المقاومة، بفضل الشهداء الذين زادوا عن الأرض والوطن، نعم التحرير هو عيد أعياد الأرض وهزم العدوان، وأذلّ جيشاً كان يُقال عنه إنه لا يُقهر...

وتابع قائلاً: بالإرادة والعزيمة والمقاومة تحقق النصر للبنان وجنوبه.. ما يعني أن النصر قادم إن شاء الله لفلسطين، لأنها معركة واحدة ومصير واحد.

وأضاف: من لبنان المقاوم إلى غزة هاشم إلى القدس، إلى اللد والرملة وحيفا ويافا وحي الشيخ جراح وكل مدن وقرى فلسطين... انتصب دم الشهادة والشهداء منارة للقابضين على السلاح في وجه العدوان الصهيونيّ والبوصلة والهدف تحرير فلسطين..

فمن رحم الأرض انطلق الزلزال وعبر الفضاء صوب كل مدن وقرى فلسطين لتدك المستعمرات والمستوطنات وثكنات الاحتلال الصهيونيّ، فكانت صواريخ المقاومة المباركة من كتائب القسام وسرايا القدس وأبو علي مصطفى وجهاد جبريل وكل الكتائب والسرايا، تنطلق من غزة العزة والشموخ تنتصر للقدس وحي الشيخ جراح، تنتصر لفلسطين الشعب والأرض، متلاحمة مع شعب الجبّارين الذي أعلن قراره وخرجت طلائعه من رحم الأرض لتحوّل القرار الى واقع.

وأردف: إن الانتفاضة المقدسية النابضة لشهقات الأقصى الجريح هي في وجه الاحتلال الصهيوني وفي وجه المتساوين معه أولئك الذين أداروا الظهر للقدس وفلسطين وقدموا صكوك غفران لدولة الاحتلال وسيدهم الأميركي، من خلال ما أسموه التطبيع.

وأشار إلى أن معركة سيف القدس التي انتصر فيها الحق على الباطل، ما هي إلا جولة من جولات وبداية لمرحلة التحرير القادم لفلسطين... هي معركة وحّدت الأمتين العربية والاسلامية وفي المقدمة منها شعبنا في فلسطين الذي كان كالجسد الواحد من غزة الى الضفة الى الاراضي المحتلة عام 1948 الى أهل الشتات والمنافي... فتوحّد شعبنا في الميدان...

وأكد قائلاً: نعم المقاومة وحّدت الشعب، وهذا يوجب على القيادات الفلسطينية توحيد الصف وفق برنامج وطني جامع ومقاوم للاحتلال، فوحدها المقاومة تهزم العدوان وتحرر الأوطان، فبالرصاصة والمدفع والصاروخ وإرادة الشعب يتحقق النصر... مدعمة بصمود محور مقاوم ساند ودعم ووقف الى جانب فلسطين ممثلاً بإيران الإسلام وسورية العروبة ولبنان المقاومة والعراق الثائر واليمن الصامد، فهم شركاء في نصر فلسطين وشعبها ومقاومتها... والنصر الكبير قادم إن شاء الله حيث يتم التحرير لفلسطين كل فلسطين.

وختم كلمته بالقول: تحية لمن نظم هذا المهرجان الكبير نصرة للمقاومة وفلسطين، للحزب السوري القومي الاجتماعي، تحية لسواعد المقاتلين المقاومين في لبنان وفلسطين والرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى والفرج القريب للأسرى.

أبو العردات

وألقى أمين سرّ حركة فتح وأمين سر فصائل منظمة التحرير في لبنان فتحي أبو العردات كلمة فصائل منظمة التحرير فقال:

بدعوة كريمة من الحزب السوري القومي الاجتماعي حزب فلسطين وحزب الأقصى وحزب كنيسة القيامة، نقف اليوم هنا على مشارف فلسطين الحبيبة وعلى مرأى ومسمع من جنود الاحتلال الصهاينة الذين لا يبعدون عنا سوى أمتار عديدة ونحن نتنشق هذا الهواء هواء فلسطين، هذا الهواء هو هواء المقاومة، هذا الهواء هواء فلسطين، هو هواء الثوار والأحرار والمناضلين والمجاهدين.

نعم أيّها الأخوة والأخوات منذ البداية قال الزعيم سعاده قال إنّ المعركة ليست معركة حدود إنما معركة وجود، وفعلاً اليوم هذه الحدود ستزال قريباً بفعل المقاومة وبفعل وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل وفي غزة العزة وفي الضفة الغربية وفي جبل النار وفي مناطق الاحتلال عام 1948 نعم عندما توحد النضال.

وفي أدبياتنا نحن في حركة فتح كنا نقول دائماً الأرض للسواعد التي تحرّرها واللقاء الحقيقي هو الذي يكون فوق أرض المعركة. نعم الوحدة اليوم صلبة وراسخة لأنها قائمة على أساس المقاومة والنضال والجهاد ضد هذا الاحتلال المدعوم من الإدارة الأميركيّة.

نعم أيها الأخوة اليوم هناك انتصار بفعل دماء الشهداء هناك انتصار وإنجاز في فلسطين يجب أن نحافظ عليه، لذلك أريد من هنا من الحدود وبوجود كل هؤلاء الاخوة وهذه الرايات التي سنرفعها بإذن الله في القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة والقدس أقرب، أناشد أخواننا في فلسطين أن يبقوا على هذه الوحدة فالمعركة لم تنته، نحن ربحنا جولة في حرب كبيرة مستمرة منذ عام 1948 لكن هذه المعركة لا زالت مستمرة. وقف إطلاق النار في غزة، لكن هجمات المستوطنين ما زالت قائمة. اليوم قطعان المستوطنين لا زالت تصرّ على أن تدنس المسجد الأقصى وكذلك كنيسة القيامة، لذلك الصراع قائم مع الاحتلال طالما هو موجود والحياة وقفة عز فقط. هذه الرايات سيرفعها شبل من فلسطين ومن الحزب القوميّ ومن أبطال المقاومة الوطنية والإسلامية سيرفعونها فوق أسوار القدس، كما قال الشهيد أبو عمار وفوق كنائس القدس وفوق مساجد القدس. هذا وعد الله، وهذه حتمية تايخية أريد أن أعاهدكم وأعاهد الشهداء باسم كل المناضلين باسم كل الشهداء باسم الشهيد محمد طحان الذي ارتقى قبل أيام هنا على الشريط الحدوديّ وتعازينا لهذه العائلة ووالده الذي قال لي بأن لديه ثلاثة أبناء وسيقدّمهم لأجل فلسطين. التحية تحية له ولوالده ولهذه العائلة المناضلة. تحية لكم أيها الأوفياء لفلسطين في الحزب السوري القومي الاجتماعي كنتم مع فلسطين ولا زلتم مع فلسطين ولم تبدّلوا تبديلاً. التحية لكل الشهداء، التحية للوحدة الوطنية. التحية لصمود أهلنا في فلسطين، والتحية لصمود أهلنا في الجولان العربي السوري، التحية لأهلنا على الحدود اللبنانية الفلسطينية التحية للأسرى والمعتقلين وإننا لعائدون.

الحسنية

وألقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية كلمة جاء فيها: «القوة هي القول الفصلُ في إثبات الحقّ القوميّ أو إنكاره». نستحضرُ هذا القولَ ونحن نحتفل في عيدَ المقاومة والتحرير وانتصار المقاومة في فلسطين على العدوّ الصهيوني الذي شنّ عدواناً واسعاً فقتل أطفالنا ونساءَنا وشيوخَنا ودمّر المباني والأبراج والبنى التحتيّة، لكنه لم يستطع النيلَ من إرادة الصمود والمقاومة.

القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمُها عدوّنا، وفعلُ القوة كان على بُعد أمتار من هنا، حين أنهت المقاومة عصرَ «الميركافا». وهنا عند بوابة فاطمة تقهقرَ الاحتلالُ واندحرَ منكسراً ومهزوماً.

هنا على أرض جنوب لبنان انتهتْ أسطورةُ الجيش الذي لا يُقهَر، فخَرجَ جنودُ الاحتلال من هذه الأرض الى المصحّات العقلية، أما المقاومون الأبطالُ فرسموا صورة العز لأمّة ظنّ أعداؤها أنها اندثرت.

في هذا اليوم، نستذكرُ المقاومين والشهداء الذين بذلوا الدماء وقدّموا التضحيات بمواجهة الخطر اليهودي، خطرٌ حذّر منه مؤسسُ حزبنا أنطون سعاده، معلناً أنه لن يكونَ محصوراً في فلسطين بل سوف يهدّد لبنان كما الشامِ والأردن والعراق وكل كيانات الأمة، ومؤكداً أن إنقاذ فلسطين هو شأنٌ قوميٌّ يعني جميعَ الكيانات السورية المحيطة بفلسطين.

نعم، إن احتلالَ فلسطين شكّل خطراً على لبنان. فالعدو الذي اغتصبَ فلسطين، اتخذ منها منصّة عدوان على لبنان، فنفذ اجتياحاً واسعاً وصلَ إلى العاصمة بيروت، وشنّ حروباً عدوانيّة متواصلة، نتجَ عنها تدميرُ البنى التحتية والمؤسسات وآلاف الشهداء والجرحى والمفقودين. وهذا العدوّ لا يزال يحتلّ أجزاءً من أرض لبنان. وهذه الأرض يجبُ أن تتحرّر وهي لن تتحرر. إلا بالمقاومة.

ولبعض مَن في الداخل الذين يراهنون على القرارات الدوليّة لاستعادة الأرض، فنقول: هذه رهانات لا جدوى منها. إن رهاننا الوحيدَ هو على المقاومة، ولا سبيلَ للتحرير الكامل والناجز إلا بالمقاومة.

ونقول أكثر من ذلك، إنّ معركةَ الدفاع عن لبنان، هي ذاتُها معركةُ تحرير فلسطين كل فلَسطين.

إنّ ما أُنجزَ من تحرير حتى الآن كان ثمرة نضال وجهاد، ومقاومة، وسواعد أبطال واستشهاديين بذلوا دماءهم الزكيّة لطرد الاحتلال، فتحيّة إلى سناء محيدلي ووجدي الصايغ وأحمد قصير وبلال فحص وكل الشهداء والاستشهاديين الذين رسموا الخيطَ البيانيَّ لإنجاز التحرير وتحقيق الانتصار.

التحريرُ صنعه رجالُ ونساءُ أبناء هذه القرى الذين صمدوا وصبروا وجاهدوا وانتصروا.

وصون إنجاز التحرير بالحفاظ على ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة تاجاً مرصّعاً على جبين لبنان. فلترسَّخ هذه الثلاثية ونحصنها بوجه كل المحاولات التي تستهدفها.

وصون إنجاز التحرير بالحفاظ على المقاومة وسلاحها، قوة رادعة تحمي لبنان من الخطر الصهيوني. لذلك نوجّه رسالتنا من أرض الجنوب الى مَن يراهن على نزع سلاح المقاومة، ونقولُ: هذا سلاح التحرير، سلاح العزة والكرامة سنحميه برموش العيون وسنقطعُ اليدَ التي تمتدّ اليه.

وأضاف رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي: الحرب على لبنان لم تنته بعد، ومخطط تهويد القدس وكل فلسطين لم يتوقف بعد، واستهداف الشام ما زال قائماً، فها هو المحور المعادي يشنّ علينا حرباً من نوع آخر عبر الحصار الاقتصاديّ والماليّ وضرب البنى الاجتماعيّة وهي حربٌ أشدّ فتكاً من الحرب العسكريّة لتداخل عواملها الداخليّة والإقليميّة والدوليّة.

هي حربٌ تهدف الى وضعنا أمام خيارين، إما الجوع واما الاستسلام، إما رغيف الخبز وإما الكرامة. ولذلك، فإن خيارنا وقرارنا، بأننا لن نجوع ولن نستسلم، ونعرف كيف نؤمن رغيف الخبز ونصون الكرامة.

نحن أهلُ وقفاتِ عزّ لم نتخلَّ عن حقنا وكرامتنا لنتقدّ جسداً بالياً، وكما انتصرنا في حربنا العسكريّة سننتصرُ مجدداً في مواجهة كل الحروب الاقتصادية. وإننا في هذا الصدد، نؤكد على وجوب تبني مبادرة حزبنا لقيام مجلس تعاون مشرقيّ، للتآزر والتعاون والتساند الاقتصادي بما يعزّز دورة الحياة الاقتصادية بين كيانات الأمة ويكسرُ الحصارَ المستهدفَ كياناتنا.

وعلى المسؤولين في لبنان الإسراعُ بتشكيل حكومة لبنانية جامعة تواجه التحديات الاقتصادية وقادرة على اتخاذ قرارات إنقاذيّة مصيرية لإخراج لبنان من أزماته، حكومة تحمي منجزات المقاومة وثروات لبنان النفطيّة (ذهب لبنان الأسود).

وتابع الحسنية: أما الحرب الارهابية الكونية على سورية، فلأن سورية هي حاضنة المقاومة، ولذلك استهدفت بمخطط التفتيت والتقسيم لإضعافها وتحويلها الى كيانات مذهبية تحكمها قبائل التخلّف والجهل بإشرافٍ أميركيّ يسرقُ ثروات البلد ويفرض عليها قوانينَ أحادية الجانب لتجويع أهلها وانهيار مؤسساتها.

ولكنّ رغم كلِ ما تعرّضت له الشام، إلا أنّها خرجت منتصرةً بقوة جيشها وصمود شعبها ودعم حلفائها، وهي ستنتصرُ في مواجهة الحرب الاقتصاديّة كما انتصرت على الإرهاب ورعاته في ميادين القتال.

ها هي الشام تنظّمُ هذا الأسبوعَ انتخابات رئاسيّة جديدة أظهر الإقبالُ عليها من الخارج، دعماً واضحاً لنهج الرئيس الدكتور بشار الأسَد، المقاوم للاحتلال والإرهاب والمثابر على بناء ما هدمتْه الحربُ الكونيّة بشراً وحجراً ومؤسسات ومحو آثار كل الهجمة التي استهدفتها.

اللافت أن بعض العملاء الصغار في لبنان قطعوا الطرقات على الناخبين السوريين ومارسوا ضدهم اعتداءات عنصرية، واستعادوا لغة الكانتونات المغلقة التي كلّفت لبنانَ الكثير، لذا، على الدولة اللبنانية اعتقالُ قطاع الطرق وزجّهم في السجون، ومنعهم من تسميم العلاقات مع دولة يجمعها بلبنان علاقة أخوة وتعاون وتنسيق.

وقال: منذ دخلَ الاحتلالُ الى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي اشتعلتْ نار الثورة، ومنذ ذاك الوقت لم تهدأ ولن تهدأ قبل تحرير آخر حبّة تراب من فلسطين، كل فلسطين.

ومارَس اليهودُ كلَّ أنواع التعسّف والقتل والاعتقال والهدم والتنكيل والاغتصاب، ونارُ الثورة ما انطفأتْ. وبعد كل جولة كان العَدوّ يُجرّ أذيال الخيبة والانكسار، حتى بدّلنا المعادلة من عدو يريد أن يقتلع الفلسطينيَّ من أرضه الى معادلة سنقتلعُ اليهود من أرضنا ونعيدُهم الى ديار شتّاتهم التي جاءوا منها.

وبانتفاضة شعبنا التي انطلقت من حيّ الشيخ جراح وباب العامود وعمّت كل فلسطين وبالصمود والمقاومة تحوّل الاحتلال من عدو منتش بغطرسته وعدوانه، إلى عدوّ يستجدي وقفَ النار.

ومن عدوٍّ كان يحقّق المكاسبَ الى عدوّ لم يستطع أن يُنجزَ أي مكسب.

إن صواريخ غزة جعلت الصهاينة ينامون في الأقبية تحت الأرض وأقفلت مطارات العدو ومؤسساته وأرعبت جنودَه ليتبين فعلاً أن هذا العدو أوهنُ من بيت العنكبوت.

يا رفقاءَ العز

في عيد المقاومة والتحرير نعاهد الشهداء أننا سنبقى أوفياء لدمائهم ببذل المزيد من التضحيات وأن الحزب كما كان سابقاً صانعاً للمقاومة من الرفيق الشهيد حسين البنا الى بطل رصيف الويمبي الشهيد خالد علوان سيبقى ولّاداً للأبطال والمقاومين.

عهدنا لكم.. لكل أبناء أمتنا، لزعيمنا سعاده، بأننا لن نستكينَ حتى تحيا سورية ويتحرّر كامل تراب فلسطين.

بعد الكلمات أطلق أشبال الحزب بالونات بألوان علم فلسطين حملت رسائل إلى أهلنا المرابطين داخل فلسطين المحتلة

تغطية وتصوير: أحمد موسى ومخايل شريقي

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

المقداد: نرحّب بالعائدين ... (تتمة ص1)

وعبّر عنه التعاون بينهما لتأمين حاجات سورية من النفط، تعويضاً عن تعرّض مواردها النفطية للسرقة من الاحتلالين الأميركي والتركي.

في هذا المناخ المحكوم بمتغيرات يزداد فيها وزن محور المقاومة، يتقدم المسار التفاوضي على الملف النووي الإيراني، وتتحدث المعلومات عن نقلة نوعيّة قد نشهدها قبل نهاية الشهر الحالي، فيما لبنان لا يزال يتخبط في أزمته الحكومية، فيما تحدثت مصادر على صلة بالملف الحكومي أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيواصل مسعاه التوافقي لتجاوز الأزمة الحكومية، على قاعدة التوصية النيابية التي بُنيت على معادلة تثبيت تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة، وإلزامه بالتعاون مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وهو ما كان موضوع موافقة في كلام رئيس التيار الوطني الحر، وجاء كلام البطريرك الماروني بشارة الراعي تأكيداً واضحاً عليه لجهة دعوة الحريري لتقديم تشكيلة جديدة لرئيس الجمهورية طلباً للتوافق.

بانتظار مساعي رئيس المجلس النيابي يحتفل لبنان غداً بمناسبة مرور أحد وعشرين عاماً على تحرير الجنوب، ويطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الثامنة والنصف مساء غد، ليرسم معادلات جديدة في الصراع مع كيان الاحتلال في ضوء الوقائع الجديدة التي حملتها الحرب الأخيرة، وما كرّسته من حقائق وفتحته من مسارات، وتحدّثت مصادر متابعة لمواقف محور المقاومة عن تضمين كلمة السيد نصرالله الموقف الرسمي للمحور الذي يمثل نصرالله أبرز قادته وأكثرهم قرباً من ساحات الصراع، ويقود أقوى حركات المقاومة فيه.

في ذكرى التحرير أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي العيد بوقفة على بوابة فاطمة في منطقة كفركلا شاركت فيها قوى لبنانية وفلسطينية وتحدث خلالها رئيس الحزب وائل الحسنية مؤكداً انتصار المقاومة في لبنان وفلسطين وسورية.

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية على وجوب تبني مبادرة الحزب القوميّ لقيام مجلس تعاون مشرقيّ، للتآزر والتعاون والتساند الاقتصادي بما يعزّز دورة الحياة الاقتصاديّة بين كيانات الأمة ويكسرُ الحصارَ المستهدفَ كياناتنا.

وقال على المسؤولين في لبنان الإسراعُ بتشكيل حكومة لبنانيّة جامعة تواجه التحديات الاقتصادية وقادرة على اتخاذ قرارات إنقاذيّة مصيرية لإخراج لبنان من أزماته، حكومة تحمي منجزات المقاومة وثروات لبنان النفطيّة (ذهب لبنان الأسود).

وقال في كلمة ألقاها خلال إحياء «القومي» مناسبة 25 أيار، عيد المقاومة والتحرير، بوقفة حاشدة في بلدة كفركلا عند بوابة فلسطين المحتلة من جهة لبنان: انّ ما أُنجزَ من تحرير حتى الآن كان ثمرة نضال وجهاد، ومقاومة، وسواعد أبطال واستشهاديين بذلوا دماءهم الزكيّة لطرد الاحتلال، فتحيّة إلى سناء محيدلي ووجدي الصايغ وأحمد قصير وبلال فحص وكل الشهداء والاستشهاديين الذين رسموا الخطَ البيانيَّ لإنجاز التحرير وتحقيق الانتصار التحريرُ صنعه رجالٌ ونساءٌ أبناء هذه القرى الذين صمدوا وصبروا وجاهدوا وانتصروا.

وصون إنجاز التحرير بالحفاظ على ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة تاجاً مرصّعاً على جبين لبنان. فلترسَّخ هذه الثلاثيّة ونحصنها بوجه كل المحاولات التي تستهدفها.

وأضاف رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي: الحرب على لبنان لم تنته بعد، ومخطط تهويد القدس وكل فلسطين لم يتوقف بعد، واستهداف الشام ما زال قائماً، فها هو المحور المعادي يشنّ علينا حرباً من نوع آخر عبر الحصار الاقتصاديّ والماليّ وضرب البنى الاجتماعيّة، وهي حربٌ أشدّ فتكاً من الحرب العسكريّة لتداخل عواملها الداخليّة والإقليميّة والدوليّة.

وتابع الحسنية أن بعض العملاء الصغار في لبنان قطعوا الطرقات على الناخبين السوريين ومارسوا ضدهم اعتداءات عنصرية، واستعادوا لغة الكانتونات المغلقة التي كلّفت لبنانَ الكثير، لذا، على الدولة اللبنانية اعتقالُ قطاع الطرق وزجّهم في السجون، ومنعهم من تسميم العلاقات مع دولة يجمعهَا بلبنان علاقة أخوّة وتعاون وتنسيق.

وقال: منذ دخلَ الاحتلالُ الى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي اشتعلتْ نار الثورة، ومنذ ذاك الوقت لم تهدأ ولن تهدأ قبلَ تحرير آخر حبّة تراب من فلسطين، كل فلسطين. وأضاف بانتفاضة شعبنا التي انطلقت من حيّ الشيخ جراح وباب العامود وعمّت كل فلسطين وبالصمود والمقاومة تحوّل الاحتلال من عدو منتشٍ بغطرسته وعدوانه، إلى عدوّ يستجدي وقف النار. ومن عدوٍّ كان يحقّق المكاسبَ الى عدوّ لم يستطع أن يُنجزَ أي مكسب.

وكان مجموعة من عناصر حزب الله قاموا بعرض عسكري على الحدودِ في سهل مرجعيون مقابل مستوطنة المطلة الإسرائيلية، وذلك احتفالاً بعيد التحرير ونصر فلسطين.

وكانت اقتحمت مجموعة من الشبان الخط الحدوديّ بين لبنان والأراضي الفلسطينية باتجاه مزارع شبعا. وعمل الجيش اللبناني على إرجاعهم.

حكومياً، وفيما غادر الرئيس المكلف سعد الحريري بيروت الى الخارج لمتابعة اتصالاته السياسية، بعدما شارك في جلسة مناقشة رسالة رئيس الجمهورية في المجلس النيابي، علمت «البناء» من مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن الأخير سيفعّل محرّكاته بعد عيد المقاومة والتحرير مع القوى المعنيّة من أجل الإسراع في تذليل العقد وتأليف حكومة، خاصة أنه سيلقي كلمة اليوم بمناسبة عيد المقاومة والتحرير سوف تتناول فضلاً عن أهمية المناسبة وما فرضته من معادلات جديدة، ملف الحكومة والوضع الاقتصادي والمالي، وسوف يتطرق أيضاً الى ما حصل في غزة في الأيام الماضية. ورأت المصادر ان الأهمية اليوم تكمن في مسارعة المعنيين إلى تأييد مبادرة الرئيس بري التي تحظى بدعم عربي واضح. ولفتت المصادر إلى أهمية الترفع عن المكابرة والمناكفات والعمل على نقطة سواء والالتقاء للخروج من الأزمة وتأليف حكومة مع الالتزام بالدستور.

وقالت مصادر كتلة المستقبل لـ «البناء» إن الملف الحكومي رهن تراجع رئيس الجمهورية وفريقه عن فرض الشروط وعرقلة التأليف وتعطيل البلد، مشيرة الى ان الرئيس المكلف سعد الحريري فند يوم السبت مخالفات بعبدا لمسار التأليف لأسباب واضحة للجميع، معتبرة أن هناك إجماعاً من قوى اساسية في البلد على ان ما يقوم به الرئيس عون والنائب جبران باسيل هو مَا يدفع نحو انهيار البلد، لافتة الى أن الرئيس المكلف لن يؤلف حكومة ترضي طموحات باسيل وكل ما يهمه اليوم تأليف حكومة تضع حداً للانهيار، وهو يواصل جولاته الخارجية في سبيل تأمين المساعدات للبنان بعد تأليف الحكومة، معتبرة ان محاولات البعض الانقلاب على الدستور فشلت. ورأت أن الحوار مطلوب، لكن ليس الحوار من أجل الحوار. فكل اللقاءات المالية والحوارات التي عُقدت في بعبدا باءت بالفشل فهي اقتصرت على إصدار البيانات.

وأكد النائب حسن فضل الله ان دعوة حزب الله واضحة للجميع بضرورة الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة وفق الأصول، والتي تشكل مفتاحاً للحلول، وقال لقد قمنا بالكثير في هذا المجال، بل قمنا بكل ما نقتنع أنه يسهم في المعالجة، وتابع، قائلاً فلنضع السجالات والتحديات والاستفزازات جانباً، ونفتح النوافذ والتجاوب مع المساعي المبذولة أو التي ستبذل من قبل الحريصين، كي لا يضيع المزيد من الوقت على بلدنا.

وكانت خلصت الجلسة النيابية التي خصصت لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، إلى إصدار موقف تلاه رئيس مجلس النواب نبيه بري حيث أكد ضرورة المضي قدماً وفق الاصول الدستورية من قبل رئيس الحكومة المكلف للوصول سريعاً الى تشكيل حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية». وكان الرئيس المكلف سعد الحريري أعلن خلال جلسة المجلس النيابي المنعقدة في قصر الأونيسكو لمناقشة رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون، أنه «لن يشكل الحكومة كما يريدها فريق الرئيس ميشال عون، ولا كما يريدها أي فريق سياسي بعينه. لن أشكل الحكومة إلا كما يريدها وقف الانهيار ومنع الارتطام الكبير الذي يتهدد اللبنانيين في أكلهم وصحتهم وحياتهم ودولتهم».

وقال: «آخر حيلة خرقاء للوصول إلى الثلث المقنع، هي بالقول إنه لا يحق لرئيس الحكومة المسلم، ان يسمّي وزراء مسيحيين... لمن يقول هذا الكلام التافه، أجيب: إن هذا الرئيس للحكومة... اللبناني، اللبناني، اللبناني... لا يريد ان يسمي أي وزير مسيحي، ولا أي وزير مسلم».

وقال: «إن فريق الرئيس عون النيابي، اعلن بصراحة انه لن يعطي الحكومة الثقة. وهذا أمر جيد، لا بل مريح ومرحّب به. ما على فخامة الرئيس اذن إلا الافراج عن التشكيلة، لتذهب الحكومة إلى المجلس النيابي، فإذا فشلت في نيل الثقة، يكون قد تحقق له ما يريد، وتخلّص من رئيس الحكومة، وأعطى المجلس النيابي الفرصة الوحيدة التي يتيحها الدستور لإلغاء مفاعيل تسمية رئيس مكلف بتشكيل الحكومة.»

وتابع :»رئيس للجمهورية يصر على مخالفة الدستور بأن يحصر بشخصه منح الثقة للحكومة، بينما ينص الدستور على أن المجلس النيابي، علاوة على انه دون سواه مَن يختار الرئيس المكلف، هو الذي يمنح الثقة او يمنعها.

وكان رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل قد شنّ هجوماً على الرئيس المكلف حول أدائه في تأليف الحكومة واختيار الوزراء ليخلص الى القول: «الهدف من كلمتي ومن رسالة الرئيس ميشال عون ليس سحب التكليف من مجلس النواب لرئيس الحكومة المكلف، لأن هذه ليست الغاية، ولأن هذا تفسير وتعديل للدستور ومكانه ليس بهذه الجلسة، والأهم أنه لا توجد أكثرية نيابية ترغب بهذا الشيء».

وأكد أن «تأليف الحكومة له منهجية وسيخضع للميثاق، حيث لا يمكن لأحد إقصاء طائفة عن هذه العملية، ولا يمكن لطائفة احتكار تأليف الحكومة. وبمجرد أن رئيس الجمهورية لديه توقيع يضعه على مرسوم التكليف، بالتالي أي تفصيل في التأليف يخضع لموافقته، وهو ليس موثقاً لعملية تشكيل الحكومة ولا مصدراً لمرسومها».

وقال البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظة الاحد «لم يعد هناك مبرر لبقاء نحو مليون ونصف مليون نازح، ومنافستهم اللبنانيين في كل المناطق على لقمة العيش والعمل والتسبب بجزء من فلتان الأمن والجريمة. وفي هذا الإطار نطالب الدولة السورية أن تتفهم الوضع اللبناني وتفتح جدياً باب العودة الآمنة والكريمة لمواطنيها. ونطالب الدولة اللبنانية، بأن تتخذ الإجراءات العملية لتحقيق هذه العودة الآمنة سريعاً، فلا يكفي التصريح بذلك من دون تنفيذ خطة لإعادة النازحين. ونطالب منظمة الأمم المتحدة العمل على إدارة وجودهم في لبنان وإدارة إعادتهم إلى وطنهم سورية. نرغب حقاً بعيش الأخوة الإنسانية على أساس من العدالة والحقيقة والاحترام المتبادل والسلام في كل أبعاده».

حياتياً، يبدو أن أزمة المحروقات مستمرّة وستتجدّد مطلع الأسبوع، في ظل قرار شركات المحروقات عدم التسليم صباح اليوم، بسبب عدم فتح الاعتمادات في مصرف لبنان.

في هذه الأجواء، أكد ممثل موزّعي المحروقات فادي أبو شقرا أننا تبلّغنا من بعض الشركات المستوردة أنه سيكون هناك اجتماع اليوم وهناك شركات لا تُسلّم البنزين والتقنين وصل إلى الـ50 في المئة، وهو ما ينعكس على المواطن.

وقال أبو شقرا «نحن متفائلون ونقوم باتّصالات عدّة حتّى نصل إلى الحل المطلوب والمواطن يعيش في قلق كبير»، وطمأن أبو شقرا سابقاً الى أن كميات مادة البنزين متوفرة لدى الشركات حسب الاتفاقيات والعقود.

وأعلن أبو شقرا أنه أجرى «اتصالات مع المعنيين في الدولة، ومع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وأكدوا جميعاً أن ليس هناك من رفع للدعم في الوقت الحاضر بدون خطة بديلة».

الى هذا، أوضحت المديرية العامة للنفط في بيان، أنها ستقوم بـ»تأمين حاجات السوق في الأسبوع المقبل، وفق روزنامة التسليم المعتمدة في المنشأتين، علماً بأن باخرة مازوت متوقع وصولها نهاية الأسبوع».

وطالب عضو نقابة أصحاب المحطات في لبنان مصرف لبنان بـ»الإسراع بفتح الاعتمادات وإعطاء الموافقات للبواخر الموجودة في عرض البحر، حتى يتم تأمين حاجات السوق المحلي من بنزين ومازوت»، مشيراً الى أن «مادة البنزين متوافرة في البواخر الموجودة في عرض البحر، لكن يجب الا يتأخر المصرف بفتح الاعتمادات، حتى لا يتكرر المشهد الذي شهدناه في الايام الماضية من تهافت المواطنين على محطات البنزين»، مطمئناً أن «لا رفع للدعم عن المحروقات».

سؤال اليوم ... (تتمة ص1)

أسرع مما كانت عليه في المواجهات السابقة. من هنا أيضاً الشعور بالمرارة الذي سارع هذه المرة الى الظهور».

ماذا بعد؟ وكيف يمكن أن يتصرف اللاعبون «الإسرائيليون» والفلسطينيون والعرب والإقليميون والدوليون؟

«إسرائيل»، بجميع أطرافها، تبدو منهكة ومحرجة سياسياً وأمنياً. فهي تعيش أزمة سياسية حادّة عنوانها العجز عن تأليف حكومة متجانسة رغم إجراء أربع انتخابات عامة في مدى سنتين، والخامسة تلوح في الأفق. الى ذلك، لا يبدو نتنياهو، رغم فشله الثابت في حربه الأخيرة على غزة، عازماً على التنحّي عن رئاسة الحكومة او الامتناع عن خوض الانتخابات مجدّداً إذا تعذّر على غريمه يائير لبيد تأليف حكومة جديدة. لذا اختار موقف التشدّد مع المقدسيين صبيحة اليوم الأول لإعلان الهدنة إذ أقدم رجال شرطته القمعيّة على اقتحام الحرم القدسي الشريف بعد صلاة الجمعة واعتدوا على مصلين واعتقلوا آخرين، كما نكّلوا بمتظاهرين مبتهجين في حي الشيخ جراح.

صحيح أنّ سياسة «إسرائيل» الرسمية سوف تتحدّد في ضوء موقف الرئيس جو بايدن مما جرى أخيراً ودعوته الى اعتماد «حل الدولتين» لاحتواء الصراع الفلسطيني – «الإسرائيلي»، وفي ضوء الاتصالات التي سيجريها منتصف هذا الأسبوع وزير خارجيته انطوني بلينكن في «إسرائيل» وعواصم دول المنطقة، لكن الأرجح أنّ الكيان الصهيوني، أياً مَن سيكون على رأس حكومته، سيبقى متشدّداً وعدوانياً في مسألة القدس، بما فيها قضية الحرم الشريف ومسألة حي الشيخ جراح، خصوصاً أنّ أحزابه السياسية المتصارعة تجد نفسها على عتبة انتخابات خامسة وليس من مصلحتها ان تبدو متهاونة في مسألة القدس أمام جمهورها الحانق والمتعصب.

الفلسطينيون جميعاً صف واحد في اعتبار القدس عاصمة فلسطين الأبدية ويدافعون بعنف عن الأقصى وسائر الأماكن المقدسة، كما عن حقوق أصحاب المساكن الفلسطينيين في حي الشيخ جراح. الى ذلك، فإنّ انتصار المقاومة في المواجهة الأخيرة لم توحّد الشعب الفلسطيني في جميع أنحاء ترابه الوطني فحسب، بل عبّأت أكثريته الساحقة أيضاً ضدّ كل مشاريع الإخضاع والتسوية كـ«صفقة القرن» و«حلّ الدولتين»، و«الدولة الواحدة التي يتساوى فيها المواطنون اليهود والعرب»، والاستيطان، والتطبيع وما الى ذلك من التخريجات المشبوهة.

غير أنّ المسألة الأكثر تعقيداً وأهمية هي مواقف مختلف القوى الإقليمية مما تعتزم واشنطن تسويقه من مشاريع احتواء وتسوية للصراعات المحتدمة في المنطقة.

ما يهمّ المقاومة الفلسطينية وأنصارها في عالم العرب هو موقف محور المقاومة بكلّ أطرافه من الاحتلال «الإسرائيلي» ومن سياسة إدارة الرئيس بايدن، خصوصاً بعد المواجهة الأخيرة وتداعياتها الأمنية والسياسية.

لا غلوّ في القول إنّ انتصار المقاومة في المواجهة الأخيرة («سيف القدس») دشّنت زمناً جديداً في المنطقة عنوانه نشوء ميزان قوى مائل لمصلحة دول محور المقاومة ما يعزز ضرورة الانتقال من مرحلة القبول، ضمناً أو علناً، بتسوية تصفوية مع الكيان الصهيوني الى مرحلة تعزيز المقاومة لتحرير كامل فلسطين التاريخية.

هذا التطوّر البارز في ميزان القوى وفي مفاعيله الفلسطينية والإقليمية يعزز بالضرورة مساراً سياسياً ونضالياً متدرّجاً وبالتالي متطلّباً قرارات وإجراءات سياسية وميدانية لها المضامين الآتية:

أولاً: الارتقاء بمنظمة التحرير الفلسطينية من مجرد «حكومة» وكيلة لسلطة الاحتلال نتيجةَ اتفاقات أوسلو التصفوية الى كيان سياسي تمثيلي لكلّ الشعب الفلسطيني في شتى مناطق انتشاره، تنبثق منه قيادة سياسية وعسكرية تدير مقاومة مدنيّة وميدانيّة ضدّ الاحتلال «الإسرائيلي» لغاية التحرير الناجز والكامل.

ثانياً: الى أن تتمّ إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بالصيغة الثوريّة المرتجاة، يُصار الى التوافق بين مختلف فصائل المقاومة على إنشاء هيئة قيادية عليا مؤقتة لإدارة الصراع السياسي والعسكري ضدّ العدو الصهيوني في المرحلة الانتقالية.

ثالثاً: تتحالف الهيئة القيادية الفلسطينية المؤقتة مع أطراف محور المقاومة، منفردين ومجتمعين، في كلّ ما من شأنه تعزيز الكفاح والمواجهة ضدّ الكيان الصهيوني وحلفائه لغاية تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني من الاحتلال.

رابعاً: يستوجب التحالف بين الهيئة القيادية الفلسطينية المؤقتة (وتالياً منظمة التحرير بعد إعادة بنائها) اتخاذ قيادة محور المقاومة، بلا إبطاء، قراراً بتوحيد وتفعيل جبهات المواجهة على الحدود بين دول المحور وفلسطين المحتلة في جميع الجهات المتاحة.

خامساً: مبادرة أطراف محور المقاومة (بما فيها الطرف الفلسطيني) منفردين ومجتمعين الى التواصل والتوافق مع الدول العربية والإسلامية وغيرها من دول العالم على تأمين مستلزمات الدعم الاقتصادي والاجتماعي لإعمار المناطق والمباني المدمرة في قطاع غزة، وتوفير العون المادي والصحي والغذائي لشعبه الصامد.

سادساً: عدم الموافقة على أيّ اتفاق ثنائي او قرار دولي يتعلق بقضية فلسطين إلا بعد مناقشته واتخاذ موقف متفق عليه ضمن القيادة الموحّدة لأطراف محور المقاومة.

سابعاً: إقامة هيئات ولجان شعبية وديبلوماسية مشتركة للدفاع عن قضية فلسطين بما هي قضية تحرير وعودة الفلسطينيين الى وطنهم الأصلي والاصيل وذلك في مختلف الدول والساحات وبالتعاون مع المنظمات الدولية السياسية والإقتصادية والاجتماعية ذات الصلة.

أخيراً وليس آخراً: ليكن واضحاً أنّ فعالية المقاومة ونجاحها داخل فلسطين يتوقفان من الآن فصاعداً على مدى فعالية دور محور المقاومة في الجبهات الموحّدة على الحدود البريّة والبحريّة والجويّة مع فلسطين المحتلة.

هذا هو معيار الجدّية والفعاليّة.

*نائب ووزير سابق.

تحصين الانتصار (تتمة ص1)

إلى استيعاب الهزيمة واستخلاص دروسها والعمل لاسترداد كلّ الميزات التي كان يتمتع بها الكيان وفتحت له الطريق أمام الصعود والهيمنة في المنطقة. وكل ذلك من شأنه أن يجعل المعركة في المستقبل أكثر تعقيداً وأشدّ ضراوة، لأنها ستكون معركة وجود ومصير أكثر منها معركة حقوق وحدود. فالصهيونية هي تنظيم عالميّ لها حضور وأذرعة وتحالفات في مختلف القارات، لا بل هي، إذا دققنا في جوهرها، جزء عضويّ من حركة الاستعمار الغربي الذي غيّر ألوانه ورایاته بعد الحرب العالمية الثانية وأوكل لـ«إسرائيل» مهمة المساعدة في تقسيم العرب وإضعافهم والسيطرة عليهم. وهذه المهمة لم تستنفَدْ بعد وإنما هي موجودة ومطروحة لأنّ الموقع الاستراتيجي للعالم العربي لم يتغيّر، ولأنّ العقيدة الصهيونية هي الأخرى لم تتغيّر بعد. لذلك ينبغي وسط الاحتفالات بالنصر الإعداد للمرحلة المقبلة والتفكير العميق بمتطلباتها داخلياً وعربياً ودولياً. ويجدر التذكير هنا أنّ الانتصار الذي تحقق بفضل دماء الشهداء والجرحى وإرادة الصمود والمقاومة ومساعدة الأشقاء والأصدقاء ستكون له آثاره الإيجابية على الصعيد العربي حيث ظنّ البعض أنّ القضية الفلسطينية باتت من الماضي إثر توقيع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على صفقة القرن وتفويض صهره «النجيب» جاريد كوشنر متابعتها وتصفيتها عارضاً على الفلسطينيين فتات المائدة وكأنهم متطفلون على أرض هم أهلها وهم شقوا طرقاتها وعمروا منازلها وزرعوا بساتينها وأسسوا مدارسها وأعلوا بنيانها وحافظوا على تراثها وصروحها ومقدّساتها طيلة قرون، وكانوا دائماً وجهاً مشرقاً للإنسانية في احترامهم للأديان السماوية وشعوب العالم حيث استمرّت القدس في عهدتهم مدينة التلاقي والتآخي والصلاة.

إنّ دماء الأطفال التي سفكها جنود الاحتلال على أرض غزة والقدس قد غيّرت المعادلة وأسقطت أوهام ترامب وجعلت من القضية الفلسطينية، التي أرادها الجاحد نسياً منسياً، محطّ أنظار العالم ومحور الحديث في قصور الشعب ومجالس النواب ومقار الرئاسة ومنتديات السياسة على امتداد الكرة الأرضية في حين لم تخرج مظاهرة واحدة في العالم تأييداً للحرب الصهيونيّة على فلسطين.

واليوم بعد أن اكتشفت «إسرائيل» عقم هذه الحرب وأضرارها الجسيمة وصفة تحقق التوازن بوجه تفوق الكيان عسكرياً عليهم، لكن هؤلاء العقلانيين كانوا يبدون بين السطور مخاوفهم من أن يتحول 25 أيار 2000 الى بداية زلزال يضعه في موازاة يوم إعلان كيانهم، بفتحه مسار هزائم متلاحقة لكيانهم تعيد وضع وجوده على الطاولة.

تقول وقائع المنطقة، بما لها من تأثيرات على ما هو أبعد منها، منذ 25 ايار 2000 ان كلّ الأحداث الكبرى التي شهدناها كانت في بعض منها ترتبط ارتباطاً عضوياً بما جرى في هذا اليوم، فالحروب الأميركية التي شنت منذ عام 2001 وكان غزو العراق عام 2003 أبرزها حَكَمتها أسباب كثيرة، لكن في خلفيتها كان حاضراً فشل كيان الاحتلال بلعب دور الشرطي القادر على القيام بكل المهام العسكرية المطلوبة في المنطقة، والانسحاب من غزة جاء تتويجاً لمسار مشابه للمسار الذي شهدناه في لبنان وتوّجه 25 أيار 2000، وحرب تموز 2006 ومن بعدها حروب غزة المتلاحقة في 2008 و2012 و2014 كانت محاولات متكرّرة لاستعادة ميزان الردع الذي اختل منذ 25 أيار 2000، والحرب على سورية الممتدة منذ عشرة أعوام والتي لها كثير من الأسباب تقف في خلفيتها الآمال والرهانات على فتح مسار معاكس للذي بدأ في 25 أيار 2000.

اليوم والعالم يعيش ترددات الجولة الأولى من حرب الاستقلال الفلسطينية، بعدما وضع الفلسطينيون قضيتهم أمام العالم مجدداً بقوة مقاومتهم وصمودهم وبسالتهم، ويصير يوم 15 أيار 48 الذي ضاعت احتفالات إحيائه في حمى أيام الحرب، يحتفل لبنان بيومهم التاريخي في 25 أيار، فهل فهموا حجم ما فعله أبناؤهم واخوتهم في ذلك اليوم، وأية مكانة منحوها لبلدهم فيما تتم إعادة رسم صورة المنطقة على ما يشبه ما أنجزته مقاومتهم في ذلك اليوم؟

العنصريون على بعض طرقات لبنان نفّذوا أمراً إرهابياً منظّماً

■ د. جمال شهاب المحسن *

نفذ العنصريون على بعض طرقات لبنان أمراً إرهابياً منظّماً ولم يحترموا آداب الأرض والسماء والهواء فلوّثوا هذه الطرقات يوم الخميس في العشرين من الشهر الحالي بعباراتهم النابية وأعمالهم الإجرامية وتعدياتهم واستفزازاتهم التي طالت الكثير من المواطنين السوريين العزّل إلّا من كرامتهم الوطنية وإرادتهم الحرّة الأبيّة التي كسرت وحطّمت المشروع الأميركي الصهيوني وأدواته والذي يستهدف وطنهم العظيم سورية بشكل مستمرّ.

لقد تعرّض المواطنون السوريون ومنهم الأطفال والنساء والشيوخ والعجّز للاعتداءات العنصرية المجرمة في طريق الذهاب والإياب بتكسير حافلاتهم وسياراتهم المنطلقة بزخم وقوة دفع كبيرة. لاحظها جميع المراقبين. باتجاه الانضمام إلى حشود المقترعين في سفارة الجمهورية العربية السورية في لبنان والتي تقع في منطقة بعبدا...

وقد قامت ما يسمّى «القوات اللبنانية» التي توغّلت كثيراً في العمالة للعدو الصهيوني والأميركي الإرهابي المجرم ومعها بقايا «جماعة 14 آذار» بأعمال الاستفزاز وتكسير السيارات وقطع الطريق على هؤلاء المواطنين، وتركّزت الكمائن المنظمة والمبرمجة مسبقاً في مناطق جل الديب ونهر الموت ونهر الكلب وجونية الى الشرق من بيروت والقلمون وطرابلس في الشمال اللبناني وفي بعض مناطق البقاع اللبناني.. وكانت هناك إصابات كثيرة بين المواطنين السوريين.. وقد استُشهد المواطن صالح محسن ابراهيم بعد تعرّضه للرشق بالحجارة في سعدنايل في البقاع.

ولم تستطع هذه الاستفزازات والاعتداءات التي تعرّضَ لها الناخبون السوريون التأثير عليهم، ولم تزدهم إلا إصراراً وعزيمةً أكبر وتصميماً على متابعة يومهم الديمقراطي الدستوري الوطني والنضالي بامتياز...

وكوني أعبّر وأكتب منذ زمن طويل كمواطن عربي وعلى رؤوس الأشهاد ولا أخاف في الحق لومة لائم ولا صوْلة جائر ظالم... أقول أمام هذا المشهد المخزي لصانعيه ومَن وراءهم في وكر التجسّس في عوكر وبعض السفارات الأخرى، ومَن كان ولا يزال يعمل في الإجرام والخيانة مع الموساد والـ CIA و»بلاك ووتر» من لبنان الى عموم المنطقة:

خَسِئتم، لن تُعيدوا عقارب الساعة الى الوراء، فسورية انتصرت والشعب السوري يكتب أكبر ملحمة بطولية في تاريخه باختيار الرجل الرجل والقائد الفذّ الذي لا يتمركز إلّا في قمة المجد والذي يتبيّن من كلّ الفعاليات الداعمة للاستحقاق الانتخابي الرئاسي السيادي الوطني السوري، ومن كلّ الاستطلاعات وآراء المواطنين أنّ المناضل البطل الرئيس الدكتور بشار حافظ الأسد سيفوز في الانتخابات ليتابع مسيرته المظفّرة نحو تطهير كلّ الأرض السورية المقدّسة من العصابات الإرهابية الصهيونية وكلّ داعميها.

إنّ الأعلام الوطنية السورية مرتفعة لأنّ أبطال الجيش العربي السوري رفعوها عالياً في انتصاراتهم وهم يتمركزون في أعلى القمم وسيعيدون حثالات الإرهاب إلى القمقم الذي يستحقونه مرحّلينَ متزعّميهم إلى مقابر التاريخ، ومؤكدين أنهم أقوياء بحقهم وصلابتهم ومؤسساتهم الشرعية...

أمّا الأقزام كأمثال هؤلاء العنصريين الذين أظهروا نذالتهم وحقدهم وانحطاطهم بشكل فاقع جداً يستعرضون قوّة وهمية ساقطة بكلّ معايير حقوق الإنسان والحريات العامة والديمقراطية التي يلبسها الإمبرياليون المجرمون وأدواتهم ليُخفوا وجوههم الكالحة البشعة، فأقنعتهم ما غطّت يوماً صهيونيتهم وخطرهم على الإسلام والنصرانية وكلّ الشرائع السماوية والوضعية الإنسانية ...

وقبل أن أختم هذا المقال الذي جاء من وحي الضمير والمتابعة الدقيقة للأحداث أشدّدُ على أنَّ للحقيقة والحق والصدق إعلامٌ وإعلانٌ وإشهارٌ وكشفٌ للمستور لا يستطيع أن يقف أمامه عميلٌ خائنٌ مزوّرٌ وحقودٌ لئيم...

وفي هذا التحدّي الإعلامي: نحن لها .

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

التعليق السياسي

25 أيار 2000 بداية تاريخ جديد

ربما لم ينتبه بعض اللبنانيين، بمعزل عن مواقفهم المختلفة من المقاومة كخيار ومشروع، إلى أن ما حدث في بلدهم يوم الخامس والعشرين من أيار عام ألفين، كان تغييراً أكبر من حجم قدرتهم على الإدراك، ويفوق طاقة حياتهم السياسية على استيعاب ترداداته، وتوظيف نتائجه، فقد كتبوا بما فعلوه في ذلك اليوم صفحة جديدة من تاريخ المنطقة وعبرها من تاريخ العالم، ستجعل هذا اليوم موازياً بأهميته ليوم 15 أيار 1948، مع إعلان كيان الاحتلال في فلسطين وما تركه من تداعيات وترددات.

أراد العقلانيون في كيان الاحتلال خفض حجم تأثير هذا اليوم بجعله موازياً لـ 4 حزيران 67، بالقول إنه يوم يستعيد فيه العرب أرضاً محتلة من كيانهم رغماً عنه رداً على احتلاله أراضيهم رغماً عنهم، وأنه يوم أثبت فيه العرب عبر أضعف دولهم امتلاكهم

إعلانات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتصليح محولات قدرة MT/ BT، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/7972 تاريخ 2020/12/31 ، قد مدد لغاية يوم الجمعة 2021/6/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الإشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – أمانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 300.000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه .

بيروت في 2021/5/18

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف: 374

إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم شراء مواد علفية لزوم تغذية المواشي في محطة تربل التابعة للمصلحة .

المكان: محطة تل العمارة الزراعية – رياق – البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع بتاريخ 2021/6/2

فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة – رياق – البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار – جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة – رياق – البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 2021/5/17

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام

ميشال أنطوان أفرام

إعلان

إنهاء إدارة حرة

صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان

المؤجر: روجي أنطون ساروفيم المتخذ محل إقامة في فرن الشباك شارع سيدة المعونة بناية ساروفيم الطابق الأول

المستثمر: إيلي ميشال الخوري المتخذ محل إقامة مختار في مركز المؤسسة التجارية

موضوع عقد الإدارة الحرة الحاضر والكائن في العقار 432 الشياح العقارية.

الموضوع : انتهاء عقد الإدارة الحرة الجاري بين الفريقين على المؤسسة التجارية روجيه اساروفيم الكائنة في الشياح والمسجلة برقم خاص 48/73 .

تاريخ الطلب : 2020/12/21

تاريخ التسجيل : 2020/12/21

رئيس قلم السجل التجاري في جبل لبنان

ليليان متى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب بشاره الياس نجم بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 367 الجميلية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 24 أيار 2021 / العدد 3510
Thirteenth year /Monday / 24 May 2021 / Issue No. 3510

التعادل يحسم لقاء لبنان وفيتنام في الصالات والأنصار يستعدّ لتجاوز السلط في ملعبه

محمد حسن الخنسا

تعادل منتخبا لبنان وفيتنام سلباً 0 – 0، في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب خورفكان في الإمارات، وذلك في إطار مرحلة الذهاب للملحق الآسيوي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم في كرة الصالات، والتي ستستضيفها ليتوانيا، وواكب رجال الأرز رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر وأمين سر الاتحاد جهاد الشحف ورئيس لجنة المنتخبات مازن قبيسي ورئيس جمعية الإعلاميين الرياضيين رشيد نصّار. مع الإشارة إلى سيطرة منتخبنا الوطني على مجريات الشوط الأول مع فرصتين من دون هزّ الشباك لقاسم قوصان وعلي طنيش، فيما تحرّك الفيتناميون في الشوط الثاني وكانت لهم محاولات للتسجيل من بعيد أبطل الحارس حسين همداني مفعولها بثقة واقتدار، لينتهي اللقاء من دون أهداف. وسيلتقي المنتخبان إياباً في القاعة عينها، يوم غدٍ الثلاثاء في تمام الساعة السادسة بتوقيت بيروت، ويحتاج منتخب لبنان للفوز، في حين يحتاج منتخب فيتنام للتعادل بغية التأهل، من منطلق احتساب اللقاء الأول على أرض لبنان.

من جهة ثانية، يلتقي مساء اليوم في الأردن فريقا الأنصار اللبناني والسلط الأردني، على ملعب الملك عبدالله الثاني في عمّان، وذلك ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي 2021. وكان الأنصار قد حقق فوزه الأول على حساب بلاطة الفلسطيني بنتيجة (2–0)، في حين خسر السلط بنتيجة (1–0) أمام المحرّق البحريني. ويطمح الأنصار بقيادة مدربه الألماني روبرت جاسبرت إلى استكمال ما بدأه وتسجيل الفوز الثاني له في البطولة والاقتراب أكثر فأكثر من بطاقة التأهل. ومن جانبه، يطمح السلط بقيادة مدربه جمال أبو عابد إلى تسجيل فوزه الأول في البطولة والإبقاء على حظوظه من أجل التأهل. ويتسلح الأنصار بنخبة من نجومه على رأسهم قائد لبنان حسن معتوق ومحمود كجك وحسن شعيتو موني. وتبدو حظوظ الفريقين متفاوتة، إذ سيلعب الأنصار من دون أجانب، في حين يمتلك السلط أجانب مميّزين على غرار التونسي الخفيفي.

وخلال المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة أمس، قال جاسبرت: «نحن متفوقون نفسياً على السلط، ولكن تبقى النتيجة رهن الأداء على أرض الملعب. والأكيد أن المباراة أمام صاحب الأرض ستكون صعبة خصوصاً أنه خسر مباراته الأولى، وهو فريق عنيد سيسعى للتعويض أمامنا. بينما نحن نسعى لتحقيق الفوز الثاني لنا». وعن جاهزية لاعبيه النفسية للمباراة قال: «نفسياً .. نحن متفوقون على السلط لكوننا فزنا في المباراة السابقة ولدينا كل الثقة بأنفسنا، بينما السلط خسر المباراة الافتتاحيّة وهو تحت ضغط الفوز أو الخروج من المنافسات»، وختم جاسبرت حديثه بأن الفريق على أتم الاستعداد ونحن هنا لتحقيق النجاح والاستمتاع بكرة القدم.

عودة النبض إلى بيروت مع سباق السيّدات

نجيم تعزّز رقمها والجيش في المراكز الأولى

أحرزت العداءة الأولمبية شيرين نجيم لقب سباق السيدات لعام 2021 وتمكّنت من تسجيل رقم جديد بلغ 35: 35 د وبفارق دقيقتين وأربع ثوان عن الرقم السابق المسجّل باسم العداءة ليا إسكندر والبالغ 39 : 37 د في النسخة التي أقيمت في العام 2019. وأمس نظّمت جمعية بيروت ماراثون النسخة السابعة لسباق السيدات عند واجهة بيروت البحرية في ظل أجواء مشددة وتطبيق إجراءات الوقاية من جائحة كورونا. وتضمّن السباق، الركض لمسافتين، الأولى 10 كلم للسيدات فقط (تنافسي) والثانية 21 كلم للسيدات والرجال (غير تنافسي) وبلغ عدد المشاركات والمشاركين في المسافتين 1031 عداءة وعداء.

بدأت فعاليات السباق صباحاً بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة للخليل جاء فيها: «قدر لبنان مواجهة التحديات وقدر الشعب اللبناني أن يكتب بكتاب التاريخ أروع ملاحم الصبر على القهر والظلم وصعوبة العيش ولا يتخلّى عن إيمانه بغد أفضل وتبقى إرادة الحياة شعلة مضاءة مهما هددونا بالعتمة». بعدها أعطت شارة الانطلاق لسباق 21 كلم في أجواء عابقة بالأمل والرجاء وفي صورة من الوحدة بين العداءات والعدّائين الذين أتوا من كل المناطق اللبنانية. ومن ثمّ انطلق سباق 10 كلم بإشارة من رولان سعادة وكانت غالبية المشاركات يمثلن أندية الركض في لبنان وفي البرنامج التدريبي 510 المجاني والذي كانت جمعية بيروت ماراثون أطلقته منذ خمسة أسابيع لتحضير العداءات.

وهنا النتائج الفنيّة:

- سباق 21 كلم:

(رجال):

1 – بلال عواضة (الجيش اللبناني) 90 :14: 1

2 – زاهر زين الدين (الجيش اللبناني) 90 :14: 1

3 – حسين عواضة (الجيش اللبناني) 47 :17: 1

(سيدات) :

1 – كاتيا راشد (الأرز) 34 :31: 1

2 – جاسمين الأشقر (يلا نركض) 48 :36: 1

3 – بشرى دويهي 40 : 44 : 1

- سباق 10 كلم للسيدات (الفئة المفتوحة):

1 – شيرين نجيم (إنتر ليبانون) 35: 35

2 – نسرين نجيم (يلا نركض) 09 : 37

3 – جوان مكاري (يلا نركض) 35 : 38

- سباق 10 كلم (الفئات العمرية) وتصدّرها كل من :

14 – 15 سنة : جنى طراديّة .

16 – 19 سنة : رغد العلي .

20 – 34 سنة : أماني ناصر الدين.

35 – 44 سنة : تمار متليان .

45 – 54 سنة : عليا حيدر.

55 – 64 سنة : فاديا إبراهيم.

65 سنة وما فوق : ساميا محيّر.

بطولة المحافظات في كرة الطاولة

البراعم بطلاً للنبطيّة والجواد للبقاع

تتواصل بطولة المحافظات في كرة الطاولة التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة، وفي هذا السياق، أقيمت بطولة محافظة النبطية لفرق الرجال - درجة ثانية على طاولات نادي تول الرياضي بمشاركة ثمانية أندية، هي: البراعم النبطية، شبيبة المرج مرجعيون، حبوش الرياضي، الهدى الرياضي، مجمّع التحرير، الحسام الرياضي، الرسالة كفر رمان والمبرة الخيام. وأسفرت نتائجها عن فوز نادي البراعم النبطية باللقب فيما حل حبوش الرياضي في المركز الثاني والرسالة كفر رمان ثالثاً، وتأهل نادي البراعم النبطية الى نهائي بطولة لبنان لفرق الدرجة الثانية. وفي الختام وزّع عضو الاتحاد ناجي حلال ورئيس لجنة الجنوب محمد بهجت الكأس والميداليات على الفائزين.

من جهة ثانية، أقيمت بطولة محافظة البقاع بإشراف وتنظيم لجنة المحافظة على طاولات نادي الشباب حوش الأمراء بمشاركة خمسة أندية، هي: نادي الشباب حوش الأمراء، نادي الجواد علي النهري، نادي الغزال دير الغزال، نادي الإخاء لالا ونادي كامد اللوز. وجرت المسابقة بحضور رئيس الاتحاد جورج كوبلي والرئيس الفخري للاتحاد سليم الحاج نقولا ورئيس وأعضاء لجنة المحافظة، وأسفرت نتائجها عن احتلال نادي الجواد علي النهري للمركز الأول، وفي المركز الثاني نادي الشباب حوش الأمراء وفي المركز الثالث نادي الغزال دير الغزال. ليتأهل نادي الجواد علي النهري الى نهائي بطولة لبنان لفرق الدرجة الثانية.

الهولنديّ فرستابن فاز بسباق موناكو وانتزع صدارة الفورمولا من هاميلتون

فاز الهولندي ماكس فرستابن سائق «ريد بول» بسباق جائزة موناكو الكبرى أمس الأحد، لينتزع صدارة بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، وللمرة الأولى في مسيرته. وكان قد بدأ فرستابن البالغ من العمر 23 عاماً السباق متأخراً بفارق 14 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات، لكنه ومع انتهاء السباق تقدم بأربع نقاط على سائق مرسيدس الذي احتل المركز السابع، كما خطف نقطة إضافيّة جراء تحقيق أسرع لفة. وقال فرستابن الذي فرض قبضته على السباق منذ البداية وحتى النهاية: «الفوز هنا أمر استثنائي كما أنها المرة الأولى لي على منصة التتويج (في موناكو). إنه سباق مذهل». وأضاف: «كنت أحلم دائماً بالفوز بهذه الجائزة الكبرى... أتذكّر مشاهدة هذا السباق وأنا صغير السن لذا أنا فخور بوجودي هنا». هذا، واحتلّ الإسباني كارلوس ساينز سائق «فيراري» المركز الثاني بعدما تسببت مشكلة في عمود التدوير في عدم مشاركة زميله شارل لوكلير صاحب مركز أول المنطلقين. وهذه هي المرة الأولى التي يصعد فيها السائق الإسباني فوق منصة التتويج منذ انضمامه إلى فريق «فيراري» في العام الحالي. وصمد البريطاني لاندو نوريس أمام محاولات سيرجيو بيريز سائق «ريد بول» ليمنح «مكلارين» المركز الثالث. وحقق فرستابن انتصاره الثاني هذا الموسم وصعد على منصة التتويج لأول مرة في موناكو، والتي تعتبر أشهر سباقات بطولة العالم. ويملك فرستابن في رصيده حالياً 105 نقاط، مقابل 101 نقطة لهاميلتون، فيما تقدّم نوريس إلى المركز الثالث وله 56 نقطة. وعلى جنبات السباق أيضاً، احتفل فريق «ريد بول» بانتزاع صدارة بطولة الصانعين متقدّما بنقطة واحدة على مرسيدس حامل اللقب.

مراهقة إيطاليّة تحطّم رقماً عالمياً بالسباحة!

حققت المراهقة الإيطالية بينيديتا بيلاتو رقماً قياسياً عالمياً في سباق 50 متراً صدراً لدى السيدات في نصف نهائي بطولة أوروبا للسباحة المقامة في العاصمة الهنغارية بودابست. وأنهت ابنة الـ16 عاماً السباق بزمن 29،30 ثانية لتحطم الرقم القياسي السابق (29،40 ث) الذي حققته الأميركية ليلي كينغ في العام 2017. وقالت بيلاتو: «لم أعتقد أنني قادرة على تحقيق ذلك الآن. اعتقدت أنني قد أحطّم ربما الرقم القياسي الأوروبي ولكن العالمي لا على الإطلاق». وفي محاولة للحد من التوقّعات، أضافت «كلا، لست آدام بيتي في سباق الصدر لدى السيدات»، في إشارة إلى البطل الأولمبي البريطاني في 100 م صدر وحامل الرقم القياسي العالمي في 50 و100 م صدر. ففي سن الـ14، فازت بيلاتو بفضية هذه المسابقة خلف كينغ في بطولة العالم في العام 2019 في غوانغجو في كوريا الجنوبية. ولا يعدّ سباق 50 متراً صدر ضمن مسابقات دورة الألعاب الأولمبية بعكس سباق مسافتي 100 و200 متر.

نهائي كأس السوبّر الأفريقيّ في الدوحة بحضور جماهيريّ جزئيّ وتدابير صارمة

أعلنت اللجنة المحلية المنظمة لبطولة كأس السوبر الأفريقي - توتال 2020 أمس الأحد، إقامة مباراة السوبر الأفريقي بنسختها التاسعة والعشرين بحضور جماهيري بنسبة 30% . وأعلنت اللجنة المحلية المنظمة للسوبر الافريقي أن المباراة التي ستجمع بين الأهلي المصري بطل دوري أبطال إفريقيا 2020، ونادي نهضة بركان المغربي بطل كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية) 2020، ستشهد حضوراً جماهيرياً بنسبة 30% تماشياً مع تعليمات وزارة الصحة العامة. وستقام المباراة يوم الجمعة المقبل عند الساعة السابعة مساءً بتوقيت دولة قطر على استاد جاسم بن حمد في نادي السد الرياضي. وذكر الاتحاد القطري لكرة القدم في موقعه الرسمي على الإنترنت: «يأتي السماح بالحضور الجماهيري بنسبة 30% تماشياً مع تعليمات وزارة الصحة العامة وفق خطة الرفع التدريجي للقيود التي تمّ فرضها مؤخراً في الدولة على عدة مراحل للحد من انتشار فيروس كورونا خصوصاً في ما يتعلق بالفعاليات الرياضية المحلية والدولية والتي يُسمح فيها بالحضور الجماهيري بنسب معينة في الأماكن المفتوحة بشرط الحصول على اللقاح». وتستضيف الدوحة مباراة كأس السوبر الأفريقي للمرة الثالثة على التوالي وكان الزمالك المصري قد تُوج بطلاً للمسابقة في 2019.

وفرضت وزارة الصحة العامة بالتنسيق مع اللجنة المحلية المنظمة حزمة من الشروط والتدابير الواجب الالتزام بها من الجميع للحفاظ على صحتهم وسلامتهم، وعلى النحو التالي:

- يُسمح بحضور 30% من الجماهير من عمر 12 سنة فما فوق، ممن تلقوا جرعتي لقاح كوفيد 19، وكذلك المتعافين من الإصابة بفيروس كورونا المُستجد خلال التسعة أشهر التي تسبق موعد المباراة، وذلك عند تفعيل المرحلة الأولى من خطة الرفع التدريجي للقيود والقرار الذي يشير إلى ذلك.

- يلتزم المنظمون والحضور بجميع الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المنصوص عليها من قبل وزارة الصحة العامة، والخاصة ببروتوكول عودة الأنشطة والفعاليات والمعارض.

- الالتزام التام بقواعد التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة طوال الوقت.

أفشل موسم للملكيّ منذ 11 عاماً.. وأتلتيكو مدريد يُحرز لقبه الـ 11

كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية في تقرير لها أن نادي ريال مدريد هذا الموسم حقق رقماً سلبياً غائباً عنه منذ 11 عاماً وبالتحديد منذ موسم 2009 /2010. وبحسب الصحيفة الإسبانية، فقد فشل الفريق الملكي هذا الموسم ولأول مرة منذ 11 عاماً بالتتويج بأي لقب إن كان على المستوى المحلي أو الأوروبي. وكان النادي الملكي يمنّي نفسه بالتتويج بلقب «الليغا» للمرة الثانية على التوالي والـ35 في تاريخه لإنقاذ موسمه، ولكن الرياح جاءت بعكس ما تشتهي سفينة الريال، حيث توّج أمس السبت جاره أتلتيكو بلقبه الأول منذ العام 2014 والـ11 في تاريخه. وقبل فقدان لقب «الليغا»، خرج ريال مدريد أيضاً من نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام تشيلسي الإنكليزي. وكان ريال مدريد قد ودّع في وقت سابق من الموسم كأس ملك إسبانيا (التي توّج بها غريمه برشلونة) على يد فريق ديبورتيفو ألكويانو المغمور من الدرجة الثانية، بالإضافة لخسارته في نصف كأس السوبر الإسباني أمام أتلتيك بيلباو الذي توّج لاحقاً باللقب على حساب برشلونة.

هذا، وتوّج أتلتيكو مدريد بلقب الدوري الإسباني بعد فوزه على مضيفه بلد الوليد 2–1 في المباراة التي جمعتهما مساء السبت الماضي ضمن الجولة الأخيرة من البطولة. وكان قد افتتح بلد الوليد باب التسجيل في الدقيقة الـ18 عن طريق أوسكار بلانو، قبل أن ينتفض أتلتيكو ويقلب الطاولة بتسجيله هدفين متتاليين عن طريق الأرجنتيني أنخيل كوريا والأوروغوياني لويس سواريز في الدقيقتين 57 و67 على الترتيب. وبهذا الفوز، أنهى أتلتيكو الدوري في صدارة الترتيب برصيد 86 نقطة، ليتوّج بلقب «الليغا» للمرة الأولى منذ العام 2014 والـ11 في تاريخه، ويجرّد جاره ريال مدريد من لقبه. وتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى (أتلتيكو مدريد وريال مدريد وبرشلونة وإشبيلية) على سلم الترتيب إلى بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، فيما تأهل أصحاب المركزين الخامس والسادس، ريال سوسيداد وريال بيتس، إلى مسابقة الدوري الأوروبيّ.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 24 أيار 2021 العدد 3510
Monday 24 May 2021 Issue No. 3510

دردشة صباحية

وماذا بعد؟

◆ يكتبها الياس عشّي

بعد شهر ونيّف يحتفل الحزب السوري القومي الاجتماعي بذكرى استشهاد سعاده، فليكن احتفالهم، هذا العام، احتفالاً يليق بنكهة الدم المسفوح على رمال بيروت،

حيث، وعيناه معصوبتان، رأى سعاده ما لم يرَه المبصرون...

حيث، ويداه مكتوفتان، أومأ، وخاطب...

ففريق سار على دربه... وهم الخالدون،

وفريق تاجر بالدم المسفوح... ولن يغفر لهم أحد.

الحزب السوري القومي الاجتماعي يحيي
عيد المقاومة والتحرير
عند بوابات فلسطين المحتلة من جهة لبنان

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل